M.S.A.R
Journal of Media Studies and Research
Vol. (6) , No. (Special) , pp. 1–30; E-ISSN: 2308-0728, P-ISSN: 2957-966X
DOI: https://doi.org/10.58564/MSAR

أساليب التناول الاعلامي للنزاع (الإسرائيلي)-الإيراني في المواقع الإخبارية: دراسة تحليلية

Methods of Coverage of the (Israeli) Iranian Conflict in News Websites: An Analytical Study

علياء رزاق محمد [١*]
أ.د محسن عبود كشكول *٢
كلية الإعلام – الجامعة العراقية *[٢+١]

Alya Razzaq Mohammed Al-Mousawi*1،
Prof. Muhsen Aboud Kashkool*,2
Al-Iraqia University – College of Media *2+1

الخلاصة:

يسعى هذا البحث إلى كشف أساليب تناول المواقع الإخبارية (الجزيرة نت، CNN بالعربية، السومرية نيوز) للنزاع الإيراني الإسرائيلي خلال الفترة (٢٠٢٤-٢٠٢٥). ينتمي البحث إلى الدراسات الوصفية التحليلية، مستخدماً منهج المسح الوصفي التحليلي وأداة تحليل المضمون بالحصر الشامل لـ (٧٩٠) مادة خبرية. انطلق البحث من نظرية الأطر الإعلامية لتفكيك زوايا المعالجة الصحفية. أظهرت النتائج هيمنة الأسلوب الدعائي بنسبة (١٨.٠١%)، بينما تصدر الأسلوب العقلاني الحجج الإقناعية بنسبة (٣٤.٣%). كما كشفت الدراسة أن إطار الصراع كان الأكثر توظيفاً بنسبة (٣٥.٧%)، يليه الإطار الاستراتيجي. اعتمدت المواقع بشكل رئيسي على المحرر الصحفي مصدراً للمعلومات بنسبة (٢١.٧٧%)، مع بروز الخبر المباشر كأهم شكل صحفي بنسبة (٣٠.٦٩%). استنتجت الدراسة أن التباين في أساليب التناول يعكس أجندات تحريرية متباينة تعيد بناء الواقع السياسي وفقاً للخلفيات الجيوسياسية لكل موقع، مما يؤثر في تشكيل وتوجيه إدراك الجمهور للنزاعات الإقليمية المعقدة.

ABSTRACT

This study reveals how Al Jazeera Net, CNN Arabic, and Al-Sumaria News covered the Iranian-Israeli conflict (2024-2025). Employing a descriptive-analytical approach and "Media Framing Theory," it analyzed a census of (790) news items. Results showed the propaganda style dominated at (18.01%), while the rational style led persuasive arguments at (34.3%). The "Conflict Frame" was most utilized (35.7%), followed by the strategic frame. Sites relied primarily on the "News Editor" as a source (21.77%), with "Straight News" being the most prominent form (30.69%). The study concluded that divergent coverage methods reflect varying editorial agendas that reconstruct political reality according to each site's geopolitical background, significantly influencing public perception of complex regional conflicts. This analysis underscores the pivotal role of digital platforms in shaping the mental images of international crises through strategic framing and specific journalistic styles.

الكلمات المفتاحية:

أساليب التناول، المواقع الإخبارية، النزاع الإيراني الإسرائيلي، نظرية الأطر الإعلامية.

Keywords:

Coverage Methods, News Websites, Iranian-Israeli Conflict, Media Framing Theory

Received	Accepted	Published online
استلام البحث	قبول النشر	النشر الإلكتروني
2/2/2026	4 /3/2026	15/4/2026

*Corresponding Author Email : * alyaa.r.mohammed@aliraqia.edu.iq ….Mohsin_kashkool@aliraqia.edu.iq

مقدمة:

يعد الإعلام الرقمي في العصر الراهن الفاعل الأساسي في صياغة المدركات الذهنية تجاه الأزمات الدولية، حيث لم تعد المواقع الإخبارية مجرد ناقل للحدث، بل أضحت صانعة للمعنى عبر استراتيجيات تأطيرية معقدة. ويبرز النزاع الإيراني الإسرائيلي كواحد من أكثر القضايا الجيوسياسية تعقيداً، مما يجعله مختبراً غنياً لرصد التباين في المعالجات الصحفية بين المؤسسات الإعلامية المختلفة.

يأتي هذا البحث لدراسة كيفية بناء السردية الإخبارية لهذا النزاع في ثلاث منصات متباينة التوجهات (عربية، ودولية، وعراقية)، مستهدفةً الكشف عن الأساليب الحجاجية، والأطر الإعلامية، والأشكال الصحفية التي شكلت قوام التغطية. وتكمن قيمة هذا العمل في كونه يزاوج بين الرصد الكمي والتحليل الكيفي لفهم آليات هندسة الإقناع وتوجيه الرأي العام في بيئة رقمية تتسم بالتدفق الكثيف للمعلومات وتعدد الأجندات التحريرية.

المبحث الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث وتساؤلاته

تنبع المشكلة البحثية من ملاحظة وجود تباين واضح في التغطيات الإخبارية لموضوع النزاع (الإسرائيلي) الإيراني بين موقع وآخر، تبعاً لخطه التحريري وخلفياته السياسية والجغرافية. لذا، تتمثل المشكلة البحثية في التساؤل الرئيسي الآتي: (كيف تناولت مواقع (CNN بالعربية، الجزيرة نت، والسومرية نيوز) موضوع النزاع (الإسرائيلي) الإيراني من حيث الأساليب الإعلامية، والموضوعات السياسية، والأطر الإعلامية؟).

وينبثق عن التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية:

١.ما أساليب تناول مواقع الجزيرة نت وCNN بالعربية والسومرية نيوز لموضوعات النزاع (الإسرائيلي) – الإيراني؟

٢.ما الأساليب الحجاجية في تناول مواقع الجزيرة نت وCNN بالعربية والسومرية نيوز لموضوعات النزاع (الإسرائيلي) – الإيراني؟

٣.ما أساليب عرض وتناول مواقع الجزيرة نت وCNN بالعربية والسومرية نيوز لموضوعات النزاع (الإسرائيلي) – الإيراني؟

٤.ما أطر معالجة وتناول موضوعات النزاع (الإسرائيلي)ـ الإيراني في مواقع الجزيرة نت،CNN بالعربية، السومرية نيوز؟

٥.ما مصادر تناول موضوعات النزاع (الإسرائيلي)ـ الإيراني في مواقع الجزيرة نت،CNN بالعربية، السومرية نيوز؟

٦.ما أنواع الأشكال الصحفية لتناول موضوعات النزاع (الإسرائيلي)ـ الإيراني في مواقع الجزيرة نت،CNN بالعربية، السومرية نيوز؟

٧.ما العناصر السينوغرافية التي رافقت تقديم موضوعات النزاع (الإسرائيلي) الإيراني في المواقع الإخبارية الثلاث؟

ثانياً: أهمية البحث

تتجلى أهمية هذا البحث في طبيعة الموضوع الذي يتناوله، كونه يُسلّط الضوء على واحدة من أبرز القضايا الجيوسياسية المثيرة للجدل في الشرق الأوسط، ويمكن إبراز أهمية البحث من خلال المحاور التالية:

(١): الأهمية العلمية: يُسهم هذا البحث في إغناء الأدبيات العلمية في مجال الإعلام وتحليل المضمون، من خلال تسليط الضوء على التناول الإعلامي لقضية إقليمية معقدة وهو النزاع المتصاعد بين (إسرائيل) وإيران، كما تقدم إضافة نوعية إلى حقل الدراسات الإعلامية، خصوصًا في ظل محدودية الدراسات التحليلية التي تتناول المعالجة الإخبارية للأزمات والصراعات الدولية.

(٢): الأهمية المجتمعية : تنبع الأهمية المجتمعية لهذا البحث من كونه يتيح للجمهور العربي فهم الكيفية التي تُصاغ بها الأخبار المتعلقة بالنزاعات الإقليمية، وما قد تتضمنه من رسائل ضمنية أو مواقف سياسية تسهم في تشكيل الرأي العام.

(٣): الأهمية التطبيقية: تتجلى الأهمية التطبيقية لهذا البحث في إمكانية الإفادة من نتائجه من قبل الباحثين والإعلاميين لفهم ديناميات التغطية الإعلامية للقضايا الإقليمية والنزاعات الدولية، إضافة إلى توفير إطار منهجي لتحليل المضمون يمكن توظيفه في دراسات مستقبلية مشابهة. كما يمكن أن تسهم نتائج البحث في مساعدة صُنّاع السياسات الإعلامية والمؤسسات الإعلامية على تقييم توجهاتها التحريرية ومضامينها الإخبارية.

ثالثاً: أهداف البحث

في ضوء ما سبق من أهمية البحث ومشكلته، يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تُمكّن من فهم طبيعة التناول الإعلامي لقضية النزاع (الإسرائيلي) - الإيراني عبر المواقع الإلكترونية الإخبارية. وتتمثل هذه الأهداف بما يأتي:

١.معرفة أساليب تناول مواقع الجزيرة نت وCNN بالعربية والسومرية نيوز لموضوعات النزاع (الإسرائيلي) – الإيراني.

٢.التعرف إلى الأساليب الحجاجية في تناول مواقع الجزيرة نت وCNN بالعربية والسومرية نيوز لموضوعات النزاع (الإسرائيلي) – الإيراني.

٣.تحديد أساليب عرض وتناول مواقع الجزيرة نت وCNN بالعربية والسومرية نيوز لموضوعات النزاع (الإسرائيلي) – الإيراني.

٤.تشخيص أطر معالجة وتناول موضوعات النزاع (الإسرائيلي)ـ الإيراني في مواقع الجزيرة نت،CNN بالعربية، السومرية نيوز.

٥.معرفة أنواع مصادر تناول موضوعات النزاع (الإسرائيلي)ـ الإيراني في مواقع الجزيرة نت،CNN بالعربية، السومرية نيوز.

٦.التعرف إلى أنواع الأشكال الصحفية لتناول موضوعات النزاع (الإسرائيلي)ـ الإيراني في مواقع الجزيرة نت،CNN بالعربية، السومرية نيوز.

٧.تحديد العناصر السينوغرافية التي رافقت تقديم موضوعات النزاع (الإسرائيلي) الإيراني في المواقع الإخبارية الثلاث.

رابعاً: نوع البحث ومنهجه

ينتمي هذا البحث إلى البحوث الوصفية التحليلية، التي تهدف إلى اكتشاف الظاهرة محل البحث، وتحليل عناصرها ومكوناتها، والكشف عن طبيعة العلاقات التي تربط بينها من جهة، وبينها وبين الظواهر المرتبطة بها من جهة أخرى. ومُقارنة منهجية بين ثلاث مواقع إعلامية إلكترونية (CNN بالعربية، الجزيرة نت، والسومرية نيوز) من حيث أسلوب التناول والطرح الإعلامي.

ويعتمد هذا البحث على منهج المسح الوصفي التحليلي، وذلك لكونه المنهج الأنسب لفحص المواد الإعلامية من حيث المحتوى، والأسلوب، والأطر الإعلامية، والانحيازات المحتملة.

ومسوغات اختيار منهج المسح الوصفي التحليلي تنطلق من كون هذا المنهج يسمح بوصف خصائص التناول الإعلامي، وتفسيره، ومقارنته، بهدف استخلاص الأنماط السائدة في تناول وسائل الإعلام لموضوع النزاع (الإسرائيلي)- الإيراني، من خلال تتبع المفردات، المصادر، الزوايا، واللغة المستخدمة.

ومن أجل تحقيق أهداف البحث، اعتمد الباحثان أداة تحليل المضمون كأداة رئيسية لجمع البيانات، وذلك لتحليل المواد الإخبارية المنشورة في المواقع الإلكترونية الإخبارية التي تناولت موضوع النزاع (الإسرائيلي) - الإيراني، وفق مؤشرات محددة مسبقًا، تتيح تفكيك الأطر والأساليب والاتجاهات المستخدمة في تناول هذا الحدث.

خامساً: حدود البحث ومجالاته

تتحدد حدود هذا البحث في ثلاثة مجالات رئيسية، هي:

(١): الحدود المكانية: ويتمثل مجال البحث المكاني بالموقع الافتراضي للمواقع الإلكترونية الإخبارية التالية: موقع الجزيرة نت، وموقع CNN بالعربية، وموقع السومرية نيوز، وقد تم اختيار هذه المواقع بناءً على تنوع خلفياتها السياسية والإعلامية، بما يعكس طيفًا متنوعًا من الخطابات الإعلامية في الفضاء الرقمي العربي.

(٢): الحدود الزمانية: يغطي البحث المدة الزمنية الممتدة من ٢٠٢٤/٤/١م وحتى يوم ٢٠٢٥/٩/٣٠م والتي بدأت فيها حرب الأيام الاثني عشر بين (إسرائيل) وإيران، وهي مدة تُعد كثيفة من حيث التغطية الإخبارية، بما يسمح برصد أنماط التناول وتحليلها بشكل معمّق.

(٣): المجال الموضوعي: يتناول البحث أساليب التحرير المعتمدة في تناول المواقع الإلكترونية الإخبارية لموضوع النزاع (الإسرائيلي)-الإيراني، وهي أساليب تتعلق بالعمل المهني الصحفي في التناول للموضوعات السياسية، العسكرية، الاقتصادية، الإنسانية، والدعائية المتعلقة بالنزاع، والأطر الإعلامية والتحليلية المستخدمة في معالجة الأحداث، ورصد الانحيازات المحتملة، وتحديد زوايا التركيز في المعالجة الإخبارية، وبما يحقق أهداف.

سادساً: مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث في إطار هذا البحث في جميع المواقع الإخبارية الإلكترونية التي قامت بتغطية النزاع (الإسرائيلي) - الإيراني خلال المدة الزمنية المحددة. وبهدف تحقيق أهداف البحث ضمن إطاره المكاني والموضوعي، جرى اختيار ثلاثة مواقع إلكترونية إخبارية تمثل تنوعًا في التوجهات الإعلامية والجغرافية، وهي: موقع الجزيرة نت – يمثل التوجه الإعلامي العربي القطري. وموقع CNN بالعربية – يمثل التوجه الإعلامي الدولي الناطق بالعربية. وموقع السومرية نيوز – يمثل التوجه الإعلامي العراقي الإقليمي. واعتمد الباحثان أسلوب الحصر الشامل في التعامل مع تحليل الموضوعات المعنية. وقد تم تحليل جميع المواد المنشورة في هذه

المواقع ذات الصلة بموضوع النزاع (الإسرائيلي) - الإيراني، ضمن الإطار الزمني المحدد، وذلك بهدف رصد أساليب التناول الإعلامي وتحليلها وفق أداة تحليل المضمون.

سابعًا: خطوات تحليل المضمون وإجراءاته

تمر إجراءات تحليل المضمون المنهجية بمجموعة من المراحل المقننة، التي تمثل الخطوات الأساسية لتحليل المضمون، وذلك على النحو الآتي:

الخطوة الأولى: تحديد أهداف تحليل المضمون والغرض منه: والتي تُعد استحضارًا مباشرًا للأهداف التي جرى تحديدها في فقرة (أهداف البحث)، لتكون المنطلق السليم الذي تتوقف عليه صحة الخطوات اللاحقة وسلامتها. وتتضمن هذه الخطوة تحديد التصنيفات الأساسية لوحدات المضمون.

الخطوة الثانية: التحليل المبدئي (الاستطلاعي): تتمثل هذه الخطوة بعملية الاستكشاف الأولي للمضمون قبل الشروع في التحليل النهائي، حيث يكون التحليل في هذه المرحلة تحليلاً كيفيًا وليس كميًا، ويُجرى على عينة صغيرة من المواد الإعلامية، بهدف تكوين تصور عام عن وحدات التصنيف، وقياس المؤشرات الأولية لوحدات التحليل والعد والقياس. وقد جرى اختيار عينة عشوائية بسيطة بنسبة (٢٥%) من مجموع الموضوعات البالغة (٧٩٠) مادة إخبارية تناولت النزاع (الإسرائيلي) –الإيراني، توزعت بواقع (٢٩٥) مادة في موقع الجزيرة نت، و(٢٤٣) مادة في موقع (CNN) بالعربية، و(٢٥٢) مادة في موقع السومرية نيوز. وبلغ عدد المواد الخاضعة للتحليل التمهيدي (١٩٨) مضمونًا موزعة على مدة البحث، وأسهم هذا التحليل في تحديد فئات التحليل وبناء استمارة التحليل النهائية وفقًا لخصائص المضمون الفعلي.

الخطوة الثالثة: تحديد وحدات التحليل: اختار الباحثان وحدة الفكرة أو الموضوع لكونها الأنسب لرصد وتحليل أساليب التناول الإعلامي لموضوعات النزاع (الإسرائيلي) –الإيراني، إذ تتيح هذه الوحدة الكشف عن المعاني والدلالات الكامنة في الخطاب الإعلامي، بما يسهم في تحقيق أهداف البحث، كما جرى توظيف وحدات تحليل أخرى مساندة، من بينها وحدة الشخصية، التي استخدمت لحصر الشخصيات والقوى الفاعلة في تناول النزاع (الإسرائيلي) –الإيراني حصرًا كميًا، فضلًا عن الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية، التي تتمثل بالأشكال والفنون الصحفية والنصوص المصاحبة للمضامين الخاصة بالمعالجة الصحفية، والتي تُعد من الوحدات المهمة الداعمة لهذا البحث.

الخطوة الرابعة: تحديد فئات التحليل: تمثل هذه الخطوة العملية التي يجري من خلالها ترميز بيانات وفئات التحليل الرئيسة والفرعية، إذ يعتمد تحليل المضمون أساسًا على تصنيف المواد وفق مضمونها. ويسهم هذا التصنيف في تحقيق التحليل العلمي المنهجي، ويرى أغلب الباحثين أن خطوة التصنيف تمثل نصف الطريق المؤدي إلى الحقيقة العلمية في مثل هذا النوع من الدراسات. ويشترط في فئات التحليل أن تكون محددة تحديدًا واضحًا، وشاملة، وجامعة مانعة، ومن أبرز نماذج هذه الفئات:

(١): فئات الموضوع (ماذا قيل): تندرج تحت هذه الفئات مجموعة من التصنيفات التي تعنى بمحتوى مادة الاتصال، وتعد فئة موضوع الاتصال من أكثر الفئات عمومية في دراسات تحليل المضمون، إذ تتعلق بالموضوع الذي تدور حوله المادة الإعلامية. كما تشمل فئة الفاعل، التي تهدف إلى تحديد القوى والشخصيات التي تؤدي الأدوار الأساسية في موضوع النزاع (الإسرائيلي) –الإيراني، فضلًا عن فئة المصدر ومنشأ المعلومات، التي يُقصد بها تحديد الجهات

أو المؤسسات الإعلامية التي تُنسب إليها المعلومات والتعبيرات المتعلقة بالنزاع قبل معالجتها من قبل القائمين بالاتصال في المواقع محل البحث.

(٢): فئات الشكل (كيف قيل): ويقصد بها الكشف عن الكيفية التي قُدِّم بها المضمون الإعلامي، من حيث الشكل الفني للموقع، ومكان النشر، والوصف الإخراجي لموضوعات النزاع (الإسرائيلي) –الإيراني وعناوينها، فضلًا عن استخدام الوسائط المتعددة، ولا سيما الصور، بوصفها من أبرز ملامح الشكل النهائي للمواقع الإخبارية الإلكترونية.

الخطوة الخامسة: جدولة الفئات بشكلها التمهيدي: ولإنجاز هذه الخطوة قام الباحثان بإجراءات التحليل إذ توصل الباحثان إلى رصد عدد الفئات المتعلقة بوحدة الفكرة أو الموضوع، والتي تخص موضوع الاتصال (ماذا قيل؟) وفئات (كيف قيل؟) التي تتعلق بالشكل الذي قدمت فيه مضامين أساليب التناول الإعلامي في المواقع الإلكترونية الإخبارية لموضوع أحداث النزاع (الإسرائيلي)- الإيراني.

الخطوة السادسة: اختبارا الصدق والثبات

الصدق: قام الباحثان بتحديد دقيق لمشكلة البحث وأهدافه وتعريف الوحدات والفئات المستخدمة في التحليل، وتصميم استمارة التحليل التي تحتويها وبعد إبداء المشرف العلمي لآرائه في الاستمارة، تم عرضها على مجموعة من المحكمين والبالغ عددهم (٧) محكمين(*)، من أجل تقويمها وإبداء الرأي العلمي فيها، فضلا عن ذلك فإن التحليل شمل جميع المفردات الخاصة بالمواقع الاخبارية الثلاث موضوع البحث بالاعتماد على الحصر الشامل كأسلوب للمعاينة، كما أن التحليل لم يعتمد على الافتراض المسبق للأساليب بل شمل مجمل الأساليب الواردة في مضامين النزاع (الإسرائيلي) – الإيراني في المواقع، وبهذا يمكن القول أن شروط صدق أداة التحليل متوفرة في هذا البحث، إذ اعتمد مبدأ الاتفاق ما بين الخبراء (المحكمين) على المحتوى والمضمون الخاص بالفئات الرئيسة أو الفرعية وتم استخراج النسبة المئوية النهائية لاتفاقهم على فئات التحليل جميعها والـتي تضم فئات (ماذا قيل) وفئات (كيف قيل) والتي بلغت (٩٥.٣٥%).

أما الثبات: فقد تحقق في هذا البحث من خلال طريقة الاتساق الزمني، إذ قام الباحثان بإعادة تحليل العينة بعد مرور ثلاثة أسابيع من التحليل الأول، مستخدمين الفئات ووحدات التحليل نفسها.

وأظهرت نتائج المقارنة بين التحليلين الأول والثاني عدم وجود فروق أو اختلافات تُذكر في ترميز الفئات، مما يدل على اتساق النتائج واستقرارها. وبعد تطبيق للمعـادلة تم تحديد درجة ثبات تحليل الفئات؛ التي تبين أنها بلغت (٠.٩٤٢) والتي جرى الوصول إليها بتطبيق المعادلة الآتية(١):

$$\text{الثبات } \boldsymbol{R} = \frac{\mathbf{2 \times C}}{\mathbf{C1 + C2 + C3}}$$

إذ إن R= هو معامل الثبات

(*) تم تحكيم الاستمارة من قبل الأساتيذ:

١)أ.د جليل وداي حمود: تخصص صحافة – جامعة ديالى – كلية الفنون الجميلة.

٢)أ.د سحر خليفة سالم: تخصص صحافة – الجامعة العراقية– كلية الاعلام.

٣)أ.د عثمان محمد ذويب: تخصص صحافة – الجامعة العراقية– كلية الاعلام.

٤)أ.م.د احمد مولود أحمد: تخصص صحافة – الجامعة العراقية – كلية الاعلام.

٥)أ.م.د مروة عبدالاله عباس: تخصص صحافة - الجامعة المستنصرية– كلية الآداب قسم الاعلام.

٦) أ.م.د نزار عبدالغفار السامرائي: تخصص صحافة – جامعة الإسراء – كلية الاعلام.

٧) أ.م.د علي مولود فاضل: تخصص صحافة – جامعة سامراء– كلية الآداب قسم الاعلام.

(١) محسن عبود كشكول، مناهج البحث الإعلامي، (بغداد: مكتبة دار الهاشمي، ٢٠٢٠م)، ص ٢٢٣.

$\boldsymbol{C} \times \mathbf{2}$ = هي عدد الفئات التي اتفق عليها الباحثان أثناء التحليلين.

$C1$ = مجموع الفئات التي ظهرت في التحليل الأول.

$\boldsymbol{C2}$= مجموع الفئات التي ظهرت في التحليل الثاني **(بفارق المدة الزمنية)**

$\boldsymbol{C3}$= مجموع الفئات التي لم تظهر في التحليل الثاني

$= \frac{\mathbf{2\times165}}{\mathbf{10+175+165}} = \frac{\mathbf{330}}{\mathbf{350}} = 0.942$ وهي درجة ثبات عالية

$=0.942$ وهي درجة ثبات عالية.

كما أجرى الباحثان الثبات بالطريقة الثانية عبر الاتساق مع المحللين الخارجيين(*)، وبعد تطبيق نفس المعادلة تبين أن درجة ثبات تحليل الفئات قد بلغت (٠.٩١٧)، وهي درجة ثبات عالية.

ثامناً: مفاهيم ومصطلحات البحث الإجرائية

فيما يلي توضيح للمفاهيم الرئيسة المستخدمة في هذا البحث، وذلك وفق التعريفات الإجرائية التي تحدد كيفية توظيف كل مصطلح ضمن سياق البحث:

١. **أساليب التناول الإعلامي:** يقصد بها الطُرق والوسائل التي تعتمدها المواقع الإلكترونية الإخبارية في عرض ومعالجة موضوع النزاع (الإسرائيلي) - الإيراني، وتشمل الأطر الإخبارية المستخدمة، ونوعية اللغة، وشكل الرسالة الإعلامية، وأساليب الإقناع أو الاستمالة البلاغية، إلى جانب زاوية التغطية والتركيز على جوانب معينة من الحدث دون غيرها.

٢. **المواقع الإلكترونية الإخبارية:** هي المنصات الإخبارية الرقمية التي تُنتج وتنشر محتوى صحفيًا على شبكة الإنترنت، وتشكل مصدرًا من مصادر التغطية الإعلامية للأحداث السياسية. ويقتصر هذا البحث على تحليل المواد المنشورة في ثلاثة مواقع محددة تم اختيارها بالحصر الشامل، وهي: الجزيرة نت، CNN بالعربية، والسومرية نيوز، خلال مدة النزاع (الإسرائيلي) - الإيراني.

٣. **النزاع (الإسرائيلي) - الإيراني:** هو الصراع العسكري الذي اندلع بين (إسرائيل) وإيران خلال المدة الزمنية المحددة في هذه الدراسة، ويمثل الحدث المحوري الذي تناولته المواقع الإلكترونية الإخبارية قيد التحليل، بغض النظر عن المسمى الرسمي أو توصيفه في الخطابات السياسية أو الإعلامية، حيث يُركّز البحث على التغطية الإعلامية للحرب بحد ذاتها، لا على خلفياتها السياسية أو التاريخية بشكل مباشر.

تاسعًا: النظرية المفسِّرة للبحث (نظرية الأطر الإعلامية):

ينطلق هذا البحث من افتراض مفاده أن المواقع الإخبارية محل الدراسة تمتلك أجندات تحريرية وسياسية مختلفة في تناولها للنزاع (الإسرائيلي)- الإيراني، إلا أن هذه الأجندات لا تُدرس بوصفها معطيات مُسلَّمًا بها، بل يتم الكشف عنها وتحليلها بصورة منهجية من خلال توظيف نظرية الأطر الإعلامية. إذ تركز هذه النظرية على تحليل الكيفية التي تُقدَّم بها الأخبار، من حيث اختيار الزوايا الإخبارية، وأنماط الصياغة، وبناء المعاني، وتحديد الأطراف الفاعلة، بما يسمح بفهم آليات التأطير الإعلامي التي تعتمدها المواقع الإخبارية في تغطية النزاع. وعليه، تُعد نظرية الأطر الإعلامية إطارًا تفسيريًا مناسبًا لهذا البحث، كونها تمكّن من رصد أساليب التناول الإعلامي والكشف عن الأبعاد الكامنة وراء الخطاب الإخباري، وربطها بالسياقات التحريرية والسياسية للمواقع محل الدراسة، وذلك ضمن منهجية تحليل المضمون.

(*) استعان الباحثان بالزميلة هبة خالد سعيد (طالبة دكتوراه في جامعة بغداد)، لإعادة تحليل العينة.

عاشرا: دراسات سابقة

١) دراسة محمود جمال عبدالرحمن ، (٢٠٢٥م): [١]

استهدفت الدراسة تحليل القنوات الإخبارية لموقعي الجزيرة وCNN الناطقة بالعربية التي تناولت الحرب (الإسرائيلية) على غزة، وترتيب أولويات الجمهور متابعي أحداث الحرب (الإسرائيلية) على غزة بالقنوات الإخبارية لموقعي الجزيرة وCNN الناطقة بالعربية، وقام الدراسة بتحليل (٧٣١) موضوع يخص تغطية الحرب (الإسرائيلية) على غزة في موقعي الجزيرة وCNN الناطقة بالعربية، كما تم تطبيق الدارسة على عينة عشوائية متاحة مكونة من (٥٦٨) مفردة، من أقل من ٢٠ سنة إلى سن ٤١ سنة فأكثر من الجمهور المصري. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج، من أهمها: استخدمت مواقع القنوات الجزيرة وCNN الناطقة بالعربية (الصور الفوتوغرافية) في مقدمة أنواع الصور المستخدمة في تغطية موضوعات الحرب (الإسرائيلية) على غزة، يليها (الرسوم/ الخرائط)، وأخيراً جاء (الأنفوجراف). وبينت النتائج أن هدف (تقديم المعلومات) جاء في مقدمة أهداف المضمون المقدم في مواقع القنوات الفضائية في تغطية الحرب (الإسرائيلية) على غزة، يليه هدف (عرض وجهات نظر)، ثم هدف (الشرح والتفسير)، يليه هدف (التوجيه)، ثم هدف (نقد لأطراف معينة)، وأخيراً جاء هدف (عرض شكاوى).

٢) دراسة Syahirul Alim et al, (2025): [٢]

استهدفت رصد استراتيجيات تأطير الحرب (الإسرائيلية)-الإيرانية في أبريل ٢٠٢٤، لتقييم مدى توافق هذه الأطر مع التحيزات التحريرية الأوسع والسياقات الجيوسياسية. وتعد دراسة وصفية اعتمدت على المنهج المسحي الإعلامي بشقه التحليلي، وطبقت على عينة قوامها ٣٤ مقالاً، بموقعي الجزيرة وبي بي سي عن التغطية الحرب (الإسرائيلية)- الإيرانية في أبريل/نيسان ٢٠٢٤، واعتمدت على نظرية الأطر الإعلامية، وأبرزت النتائج غلبة استخدام قناة الجزيرة لإطار الصراع بنسبة (٨٠٪)، مع التركيز على رد إيران الانتقامي والتوترات الإقليمية. على العكس من ذلك، أعطت بي بي سي الأولوية لإطار المسؤولية بنسبة (٦٠٪)، حيث أدانت إيران بشدة مع تضخيم دفاع (إسرائيل). ويعكس هذا النهج صحافة الحرب، مما يعزز الانقسامات والروايات الجيوسياسية المتمركزة حول الغرب. كما أظهرت النتائج إدراج بي بي سي الانتقائي لعناصر ذات أهمية إنسانية، مثل الضحايا المدنيين، وإضفاء طابع درامي على الرواية لإثارة التعاطف مع (إسرائيل). أما الجزيرة كان استخدامها لهذه الأطر ضعيفة، فقد أبرز التزامها بالتغطية المتوازنة، لكنه قلّل من تأثيرها العاطفي. ولم تتناول أيٌّ من الوسيلتين الإطارين الأخلاقي أو الاقتصادي، متجاهلةً الأبعاد الأخلاقية والمالية الحاسمة للصراع. وتُبرز هذه النتائج دور التأطير التحريري في تشكيل تصورات الجمهور وخطابات السياسات. وكشفت النتائج أن نهج الجزيرة قد شجع على المشاركة النقدية، مما عزز فهمًا دقيقًا، بينما عززت بي بي سي التحالفات الجيوسياسية، مما ضيّق نطاق المصالحة.

٣) دراسة Imran Kazim Attia ,(2025): [١]

---

(١) محمود جمال عبدالرحمن، ترتيب أولويات قضايا الحرب (الإسرائيلية) على غزة في مواقع القنوات الفضائية الإخبارية العربية والأجنبية، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، العدد (٣١)، مارس ٢٠٢٥م، ص ص٢١٧ - ٣٣٨.

(2) Alim, S., Effendi, Y., & Wahyudi, A. (2024). Framing The Iran-Israel Conflict: A Comparative Analysis of Al-Jazeera and BBC News Coverage in April 2024. Journal of Islamic Civilization, 6(2), 166-180.

استهدفت التعرف على دور التأطير الإعلامي في التغطية التلفزيونية الأمريكية والأوروبية للحرب (الإسرائيلية)- الإيرانية عام ٢٠٢٥م، من خلال تحليل مقارنة بين التغطية التلفزيونية لـ حرب الأيام الاثني عشر الافتراضية بين (إسرائيل) و إيران في حزيران ٢٠٢٥م، عبر شبكات الأمريكية (CNN, Fox News) والأوروبية ٢ BBC France)، وذلك باستخدام نموذج (صحافة الحرب السلام) ليوهان غالتونغ كإطار تحليلي أساسي. وطبقت الدراسة التحليلية على عينة من (٣٥٠) مقطعاً إخبارياً تم بثها خلال مدة الصراع وتظهر النتائج تبايناً في أطر التغطية بين الشبكات التليفزيونية الأوروبية والأمريكية، فبينما تتبنى شبكات البث التليفزيونية الأوروبية إطاراً دبلوماسياً أكثر تجانساً يعكس مواقف السياسة الخارجية لدولها. تكشف النتائج عن هيمنة عامة لصحافة الحرب على شبكات التليفزيون الأمريكية، وهو ما يعكس درجة الاختلافات ودرجة التحيز في تناول الحرب (الإسرائيلية)- الإيرانية عام ٢٠٢٥م في السياقين الإعلاميين الأمريكي والأوروبي.

٤) دراسة Jasim, & Hussein, (2025): [٢]

استهدفت تحليل الخطاب الدبلوماسي لنائب وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي عام ٢٠٢٥ خلال الحرب التي استمرت أسبوعين بين إيران و(إسرائيل)، وفي إطار نموذج التحليل النقدي للخطاب، تم تحليل عدداً من الخطب والمقابلات والبيانات الصحفية التي أصدرها عراقجي خلال المدة من ٢ إلى ١٥ أبريل ٢٠٢٥م. وكشفت نتائج الدراسة أن خطاب عراقجي لم يكن رد فعل آنيًا، بل كان مخططًا له، بهدف تدعيم هوية إيران بوصفها ضحية لا مُعتدية؛ وصياغة حكاية ذات ثنائية أخلاقية حادّة تُصبح فيها كل أفعال إيران مشروعة، فيما تُجرَّد أفعال (إسرائيل) من الشرعية. فضلاً عن المزاوجة بين الدبلوماسية القانونية والرسائل الأيديولوجية لتلبية توقعات المستويات الدولية والداخلية/الإقليمية. وتؤكد تقنيات الخطاب البلاغية أن دبلوماسية زمن الحرب اليوم تتجاوز المفاوضات خلف الأبواب المغلقة لتُدار في الساحة العامة باعتبارها شكلًا من أشكال الحرب الخطابية. وفي الإطار الأوسع للدبلوماسية، جاء خطاب عراقجي ذا أغراض مزدوجة، فعلى الصعيد الداخلي: عزّز الوحدة وصنع صورة طمأنة. أما خارجيًا فسعى إلى تقديم إيران كفاعلٍ عقلاني مسؤول يدافع عن نفسه في مواجهة اعتداء خارجي. كما أدّى الخطاب دور (الردع الناعم)، حيث تُستعاض به عن الفعل العسكري راهنًا، مع الحفاظ على نبرة التهديد.

٥) دراسة عز الدين خالد الرنتيسي ، (٢٠٢٤م): [٣]

استهدفت الدراسة تحليل الخطاب الإعلامي للدبلوماسية الرقمية (الإسرائيلية) تجاه الجمهورية الإيرانية عبر الفيسبوك، وتنتمي الدراسة للدراسات الوصفية بالاعتماد علي منهج تحليل الخطاب،

---

(1) Attia, Imran Kazim (2025). The Role of Framing in Reframing Conflict: A Comparative Quantitative Content Analysis of American and European Television Coverage of the 2025 Iran-Israel War The Peerian Journal, Volume 45, pp: 84-105.

(2) Jasim, A. M., & Hussein, M. M. (2025). Wartime Diplomacy in Conflict Zones: A Discourse Analysis of Abbas Araghchi's Statements During the 2025 Iran–Israel War. Humanities & Natural Sciences Journal, 6(9), 554-562.

(٣) عز الدين خالد الرنتيسي، تحليل الخطاب الإعلامي للدبلوماسية الرقمية (الإسرائيلية) تجاه الجمهورية الإيرانية عبر الفيسبوك، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر - كلية الإعلام بالقاهرة، العدد (٧١)، الجزء (٣)، يوليو ٢٠٢٤م، ص ص ٢٠٦٧ – ٢١١٠.

وأدوات تحليل الخطاب، وأداة المقابلة غير المقننة، بالاستناد إلى نظرية الأطر الإعلامية ونظرية هندسة الجمهور، واختارت الدراسة مجتمع مواقع التواصل الاجتماعي كبيئة يجري الباحث دراسته عليها بأخذ عينة من صفحة (إسرائيل) بالفارسية على موقع فيسبوك مدتها الزمنية ستة أشهر ابتداء من ١ يناير ٢٠٢٢ وبواقع ٢١١ منشوراً، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى أن الخطاب الإعلامي للدبلوماسية الرقمية (الإسرائيلية) تجاه الجمهورية الإيرانية هو خطاب مدروس وممنهج تسعى من خلاله بناء جسور التواصل والتقارب مع الجمهور الإيراني بهدف التحريض ضد النظام الإيراني وشيطنة صورته وأذرعه في الشرق الأوسط، ومحاولة تشكيل موقف سلبي في ذهن الشعب الإيراني حول الجمهورية الإيرانية ونظامها الحاكم، عبر مجموعة من الاستراتيجيات التي تقوم على أن الأزمات الداخلية الإيرانية وتردي الأوضاع الاقتصادية سببها معاداة (إسرائيل) ودعم حركات المقاومة في الشرق الأوسط.

❖ **التعليق على الدراسات السابقة وحدود الاستفادة منها:**

من خلال استعراض الدراسات السابقة المذكورة أعلاه، تمكن الباحثان من تحديد مسارات الإفادة العلمية والمنهجية لبحثها الحالي في الجوانب الآتية:

على المستوى المنهجي وتصميم الدراسة: ساهمت الدراسات السابقة (مثل دراسة محمود جمال ٢٠٢٥، ودراسة Alim et al 2024) في ترسيخ استخدام المنهج الوصفي التحليلي بشقيه (الكمي والكيفي)، وتحديد أسلوب اختيار العينات سواء كانت عشوائية بسيطة أو قصدية، بما يتناسب مع طبيعة المواقع الإخبارية الرقمية ومحتواها المتجدد.

بناء الأدوات وتحليل المضمون: وفرت دراسات (Attia 2025 و Alim et al 2024) نماذج جاهزة ومعتمدة لفئات التحليل، خاصة فيما يتعلق بأطر معالجة الصراع و أطر المسؤولية، مما ساعد الباحثان في بناء استمارة تحليل مضمون رصينة تغطي الجوانب الإخبارية والسياسية في النزاع (الإيراني الإسرائيلي).

التأصيل النظري: تم الاستناد إلى هذه الدراسات في تفعيل وتطبيق نظريات إعلامية حديثة، لاسيما (نظرية الأطر الإعلامية) ونماذج (صحافة الحرب والسلام) كما ورد في دراسة (Imran Kazim 2025)، مما يساعد في تفسير (لماذا وكيف) تتبنى المواقع الإخبارية اتجاهات معينة تجاه الأطراف المتصارعة.

تفسير النتائج والمقارنة: تتيح الدراسات الحديثة جداً (لعامي ٢٠٢٤ و٢٠٢٥) للباحثين قاعدة بيانات مقارنة، تمكنها من ربط نتائج بحثها الحالي بنتائج الدراسات الدولية (مثل CNN وBBC)، والوقوف على مدى اتفاق أو اختلاف تناول المواقع العربية للنزاع مقارنة بالروايات الإعلامية الغربية.

الجانب التحليلي النوعي: أفادت دراسة (Jasim & Hussein 2025) ودراسة (عز الدين الرنتيسي ٢٠٢٤) في لفت الانتباه إلى أهمية تحليل (الخطاب الدبلوماسي) و(الدبلوماسية الرقمية) عبر منصات التواصل، وهو ما سيغني البحث الحالي في تحليل الرسائل الضمنية الموجهة خلف الأخبار المجردة.

المبحث الثاني: التغطية الإخبارية الرقمية ومحددات أساليب تناول النزاعات الدولية

تُعد أساليب التناول الإخباري في البيئة الرقمية انعكاساً حقيقياً للسياسات التحريرية، وهي تمثل تلك المنطقة الوسطى الفاصلة بين التغطية الإخبارية المجردة وبين المعالجة الإعلامية الموجهة. ففي ظل الأزمات الدولية المعقدة، كالنزاع (الإسرائيلي) الإيراني، لا تكتفي المواقع الإخبارية بنقل الحدث فحسب، بل تعمد إلى استخدام أساليب تقنية ولغوية وبصرية قادرة على صياغة الواقع السياسي وتقديمه للجمهور وفق قوالب محددة. وتبرز أهمية دراسة هذه الأساليب في الإعلام الرقمي من كونه يمتلك أدوات (آنية وتفاعلية) تجعل من أسلوب التناول أداة لترتيب الأولويات، وتوجيه الاهتمام، وصناعة الانطباعات الأولية، مما يجعلها تتأرجح بين مقتضيات الحياد المهني وبين متطلبات التأثير السياسي.

أولاً: مفهوم أساليب التناول الإعلامي

يُعد مفهوم أساليب التناول الإعلامي أحد المصطلحات الأكثر مرونة ودقة في دراسات الاتصال الحديثة، حيث يتجاوز كونه مجرد نقل آلي للحدث، ليكون انعكاساً لكيفية تشكيل المادة الإخبارية وبنائها فنياً ولغوياً. وتبرز أهمية هذا المفهوم في كونه يمثل نقطة الارتكاز أو المنطقة الوسطى التي تقع بين طرفي نقيض: التغطية الإخبارية (التي يُفترض فيها الحياد التام)، والمعالجة الإعلامية (التي تتسم بالتحيز أو التوجيه الصريح). فمن جهة، تكتفي التغطية الإخبارية بنقل (ماذا حدث؟) وفق معايير مهنية صارمة، إذ تُعرَّف التغطية بمعناها الواسع بأنها: "الإحاطة الشاملة بموضوعٍ ما والتعامل معه من مختلف زواياه وأبعاده، باعتبارها فعلاً اتصالياً يتخذ شكل عملية مستمرة تتسم بالنمو والتطور"[(١)]، وبناءً على هذا التعريف فإن استعمال مصطلح التغطية في المجال الإعلامي إنما هو ترجمة أو تعريب للمفردة الإنجليزية (coverage)، والتي لا تُحيل بالضرورة إلى معنى الستر، بل تعبّر عن مفهوم أكثر اتساعاً، يتمثل في الإحاطة الشاملة بحدثٍ أو موضوعٍ معين في إطار النشاط الإعلامي الذي يستهدف نقل الحقائق والوقائع والبيانات إلى الجمهور بدقة وموضوعية دون تدخل من القائم بالاتصال في جوهر الحدث.

أما المعالجة فهي العملية التي يتم من خلالها إعادة صياغة الواقع السياسي وتأطيره وفقاً للسياسات التحريرية والأيديولوجية للمؤسسة الإعلامية، بهدف التأثير في اتجاهات الرأي العام، أي أن المعالجة الإعلامية تأتي لتضيف أبعاداً تفسيرية وتوجيهية، إذ جاءت المعالجة في القواميس الأجنبية بتسميات مختلفة منها تسمية (Treatment) و (Processing) و (Handel) وتعني جميعها كيفية تناول الموضوعات والتعامل معها[(٢)]. وفي نظر الباحثين اللغويين تعني المعالجة: "قياس العبارات والجمل وفقا لأسلوب تركيب الكلام العربي، ثم يتم تصحيح وتنقيح الجمل عن طريقها ويأتي بمعانٍ ظاهرة فصيحة"[(٣)].

والمعالجة اصطلاحاً؛ تأتي عن طريق ربط مصطلح المعالجة (بمعالجة المشاكل)، (معالجة القضايا)، ويقصد بالمعالجة بهذا الاستخدام؛ الإشارة إلى أي فعل مخطط نقوم به تحسباً لتضاعف

---

(١)عبد النبي خزعل، فن تحرير الأخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الاذاعية، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠١٠م)، ص٢٩.

(٢) عبد الوهاب نجم، القاموس الإعلامي، ط٢، (بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٠م)، ص٣٧٥.

(٣) كامل جميل ولويل، اللغة العربية في وسائل الإعلام، ط٢، (الكويت: مركز المعلومات والأبحاث في وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، ٢٠٠٥م)، ص٤٧.

مشكلة معينة، أو مضاعفات لمشكلة كانت قائمة أصلاً، وذلك بغرض الإعاقة الجزئية أو الكاملة للمشكلة، أو لمضاعفاتها، أو المشكلة والمضاعفات معاً[١]. وبشكل عام المعالجة هي: "عملية تشير إلى مرحلة تخزين المعلومات، وما قد يطرأ عليها من تعديل أو ما تتعرض له من فقدان في أثناء هذه المرحلة"[٢]. والتركيز هنا على التعديل المرتبط بالسياسة الاعلامية.

كما تعرف أيضاً بأنها: "عملية تحليل الفكرة وتنمية وتطوير عناصرها وذلك عن طريق البحث الأكاديمي والبحث الميداني والاستفادة من المواد الإعلامية والارشيفية المتوفرة والمتاحة"[٣]. أو هي: "الطريقة التي تتناول بها الصحافة القضية أو موضوع أو فكرة ما وفقاً لسياسة تحرير محددة بناءً على سياسة الصحيفة وملكيتها"[٤]. والحقيقة التوصيف الأخير يجسد حقيقة الممارسة الصحفية وما يرافقها من إنتقاء أو استبعاد أو تجاهل.

وهنا نحن بصدد التأصيل لمفهوم (أسلوب التناول) كمفهوم عملي وإجرائي يجمع بين الأداتين؛ فهو يستخدم أدوات التغطية (الخبر، والصورة، والفيديو) ولكنه يوظفها بأسلوب تقني أو لغوي يمنح المحتوى صبغة معينة دون السقوط في فخ الانحياز المباشر، فأسلوب التناول يحدد (كيف نرى الحدث؟)، ولا يمنع ذلك من التحيز غير المباشر، فبينما تكون التغطية (المادة الخام) والمعالجة (الهدف النهائي)، يظهر (الأسلوب) بعده الطريقة الفنية والمهنية التي تمرر من خلالها المؤسسة الإعلامية رؤيتها تحت غطاء المهنية الرقمية.

وفي سياق النزاعات الدولية، كالنزاع (الإسرائيلي) الإيراني، يتجلى توظيف أسلوب التناول في (انتقائية المفردات، وتراتبية عرض المعلومات، وتوقيت النشر)، وهي أدوات تمنح المواقع الإخبارية القدرة على الحفاظ على مظهر الحياد، كما في (التغطية) مع ممارسة نوع من التأثير والتأطير كما في المعالجة، وبذلك يمكن تعريف أساليب التناول إجرائياً في هذا البحث بأنها: مجموعة التقنيات اللغوية والبصرية والتحريرية التي تتبعها المواقع الإخبارية في بناء القصة الخبرية، والتي توازن من خلالها بين مقتضيات النقل الموضوعي وبين التوجهات السياسية الضمنية للمؤسسة.

ثانياً: أنواع أساليب التناول الإعلامي:

(١)**أسلوب تقديم المعلومات والحقائق:** عرض معلومات أو بيانات موضوعية دون تدخل رأي أو تعليق، بهدف نقل الخبر كما هو.

(٢)**الأسلوب التحذيري:** أسلوب يهدف إلى إثارة القلق أو الخوف من تطورات معينة، من خلال التنبيه إلى مخاطر أو تهديدات محتملة.

(٣)الأسلوب التوجيهي: يتضمن دعوة مباشرة للجمهور لاتخاذ موقف أو سلوك معين، ويعكس موقف الوسيلة الإعلامية من القضية.

---

(١) حمزة قدة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر "تحليل محتوى لعينة من الصحف"، رسالة ماجستير في الاتصال والتنمية المستدامة، عنابة: كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، ٢٠١١م، ص٤.

(٢) مجدي عزيز ابراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٩م)، ص٩٣٣.

(٣) غسان عبد الوهاب، الصحافة التلفزيونية، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م)، ص٢٤٤.

(٤) فتحي حسين عامر، معالجة الإعلام لقضايا الوطن العربي، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م)، ص ص٢٩-٣٠.

(٤)الأسلوب الاستفهامي: استخدام الأسئلة لإثارة التفكير أو التشكيك أو توجيه الانتباه لقضية معينة.

(٥)الأسلوب القصصي: عرض الأحداث بطريقة سردية، بأسلوب مشوق يتضمن شخصيات وتسلسل زمني، لجذب انتباه القارئ.

(٦)الأسلوب التحليلي: تفسير الأحداث وربطها بالسياقات الأوسع (سياسية، اقتصادية، تاريخية)، مع تقديم رؤى معمّقة.

(٧)الأسلوب الدعائي: استخدام لغة مشحونة أو شعاراتية للتأثير في الرأي العام، غالبًا بانحياز واضح لطرف على حساب آخر.

(٨)الأسلوب الاستنتاجي: تقديم خلاصة أو نتيجة في نهاية المحتوى مبنية على المعطيات السابقة، بهدف ترسيخ رأي أو موقف محدد لدى القارئ.

(٩) الأسلوب التشكيكي (تفكيك الرواية): وهو أسلوب يركز على مراجعة ما يصدر عن الطرف الآخر من تصريحات أو بيانات ومحاولة إثبات زيفها أو تناقضها. لا يكتفي بالاستفهام، بل يسعى بنشاط لنزع المصداقية عن رواية الآخر أو الخصم من خلال مقارنة الأقوال بالأفعال.

(١٠) الأسلوب التعبوي (الاستنهاضي): يختلف عن الأسلوب الدعائي في أنه يركز على الداخل؛ أي شحن الروح المعنوية للجبهة الداخلية، وتأكيد القوة والقدرة على المواجهة، وغالباً ما يُستخدم لتعزيز الاصطفاف الوطني حول القيادة السياسية أو العسكرية في أوقات الأزمات.

(١١) الأسلوب التنبؤي (الاستشرافي): يعتمد على رسم سيناريوهات مستقبلية لما قد تؤول إليه الأمور (مثل: سيناريوهات الرد المتبادل- التصعيد - الاستسلام). وهو يختلف عن التحليلي بأنه يركز حصراً على (ماذا سيحدث بعد؟) بناءً على قراءة موازين القوى والتحركات الميدانية الحالية.

(١٢) أسلوب التعتيم أو الإغفال المتعمد: رغم أنه أسلوب (سلبي)، إلا أنه فئة مهمة في الدراسات الإعلامية؛ ويتمثل في تجاهل أحداث معينة أو تقليل أهميتها بشكل مقصود لصالح التركيز على أحداث أخرى، مما يساهم في توجيه وعي القارئ بعيداً عن نقاط ضعف طرف معين، وهنا تشترك المعالجة مع أسلوب التناول في التطبيق.

(١٣) الأسلوب التقني (الرقمي): استخدام لغة (البيانات) والخرائط التفاعلية وصور الأقمار الصناعية (OSINT) كأداة أساسية للتناول. هنا تكون (المعلومة التقنية) هي البطل، مما يعطي انطباعاً بالدقة المتناهية والحياد التكنولوجي، وهو أسلوب صاعد بقوة في تغطية الصراع العربي – (الإسرائيلي).

(١٤) الأسلوب الإنساني (الدرامي): التركيز على قصص الأفراد المتضررين، أو الحالة النفسية للناس في المدن المتأثرة، بدلاً من التركيز على الطائرات والصواريخ، ويهدف هذا الأسلوب إلى (أنسنة) النزاع لكسب التعاطف الدولي أو التأثير في المشاعر الإنسانية العامة.

وبعد عرض الأساليب يمكن التأصيل النهائي لمفهوم أسلوب التناول الإعلامي، ونبدأ بالتعريف الفلسفي والاجرائي الذي يرى في أسلوب التناول الإعلامي بأنه: البناء الهيكلي المنطقي والجمالي، أو البصمة الاتصالية القصدية التي تضفيها الوسيلة الإعلامية على الحدث الخام؛ لتعبر به من ضفة التغطية الإخبارية بعدها رصداً وتوثيقاً لما حدث، إلى ضفة المعالجة الإخبارية بعدها إعادة بناء وتفسير وتوجيه، وبهذا تكون أساليب التناول الحلقة الوسيطة التي تدمج الأدوات

اللفظية، والبصرية، والمنطقية، والتقنية لتحويل الخبر من مجرد واقعة صماء إلى رسالة ذات قيمة توجيهية، تشكل الموقف الإدراكي للمتلقي وتحدد علاقته الذهنية بالحدث.

الأركان الجوهرية للمفهوم: يستند أسلوب التناول في تأصيله النهائي على ثلاثة أركان مترابطة:

الأول: القصدية: الأسلوب ليس نتاج صدفة لغوية، بل هو انعكاس للسياسة التحريرية والنية الكامنة خلف النشر، سواء كانت هذه النية هي التنوير، أو التحذير، أو التعبئة، أو التشكيك.

الثاني: الوساطة: يعمل الأسلوب كجسر لا بد منه؛ فلا يمكن للخبر أن يتحول إلى أثر دون المرور بقالب أسلوبي. هو الذي يقرر (نكهة) الخبر واتجاه تدفقه.

الثالث: سلطة الإثبات: في العصر الرقمي، انتقل الأسلوب من بلاغة الكلمة إلى سلطة البيانات (الأسلوب التقني)، حيث أصبح اختيار الأداة (صور الأقمار، الخرائط) جزءاً لا يتجزأ من أسلوب الإقناع وفرض الرواية.

مصفوفة مستويات التناول (ديناميكية المفهوم): يتحرك أسلوب التناول عبر مستويات تتصاعد بتصاعد الأزمة:

المستوى الإجرائي (مستوى التغطية): يركز على زاوية الرؤية (Angle) وانتقاء المعلومات، ويظهر في الأسلوب المعلوماتي والتقني.

المستوى الإدراكي (مستوى المعالجة): يركز على صناعة المعنى وربط السياقات، ويظهر في الأسلوب التحليلي، الاستنتاجي، والقصصي.

المستوى الغائي (مستوى التأثير): يركز على إدارة الصراع وتوجيه الجمهور، ويظهر في الأسلوب التعبوي، التشكيكي، الدعائي، والتحذيري.

ولعل ما يميز هذا المفهوم عن المصطلحات التقليدية (مثل الأطر الخبرية أو القوالب الصحفية) هو أنه:

أ- **أكثر حركية:** يصف عملية التحول من الخبر إلى الرسالة.

ب- **أكثر شمولاً:** يدمج الجانب الفني بالجانب السياسي.

ت- **مواكب للواقع:** يعترف بالأسلوب التقني الرقمي كسلطة إثبات حديثة تتفوق على المصادر التقليدية.

خلاصة القول: أسلوب التناول هو عقل العملية الصحفية؛ هو الذي يمنح الخبر روحه، ويحدد مكانه في ذاكرة الجمهور، ويجعل من الممارسة الإعلامية أداة فاعلة في إدارة الأزمات والنزاعات الكبرى.

ثالثاً: تحليل علاقة أساليب التناول بالعملية الإعلامية

تتجسد قيمة أساليب التناول في كونها المحرك الجوهري الذي ينقل المادة الصحفية من حيز الرصد الميكانيكي إلى حيز التأثير الاستراتيجي، ويمكن تحليل هذه العلاقة من خلال تتبع سلسلة القيمة الإعلامية التي تمر عبر ثلاث محطات تكاملية:

١. التغطية الإخبارية كمدخلات معرفية (الواقعة الخام): تبدأ العملية الإعلامية بمرحلة التغطية الإخبارية، التي تمثل المادة الخام أو المدخلات الأساسية للعمل الصحفي. في هذه المرحلة، تنحصر الوظيفة الإعلامية في الإجابة على التساؤل التقريري (ماذا حدث؟)، اعتماداً على أدوات الرصد التقليدية كالمصادر الميدانية والبيانات الرسمية. وهنا يبرز الحدث (كوقوع انفجار في منشأة عسكرية مثلاً) كمجرد واقعة فيزيائية مجردة من أي سياقات تفسيرية أو أبعاد سياسية، وهي

المرحلة التي تتساوى فيها أغلب الوسائل الإعلامية في امتلاك المعلومة قبل إخضاعها لعمليات التشكيل.

٢. أسلوب التناول كحلقة وسيطة (هندسة المعنى): ويُعد أسلوب التناول الحلقة الوسيطة، والأداة التصميمية التي تمنح الخبر هويته وقوته التأثيرية. ففي هذه المرحلة، يتجاوز العمل الصحفي مجرد النقل إلى الهندسة الهيكلية (المعمارية) للمحتوى، حيث يتم اختيار القوالب اللغوية والمنطقية والتقنية المناسبة لصهر المعلومة الخام وصياغتها. إن اختيار (الأسلوب التقني) القائم على صور الأقمار الصناعية والبيانات الرقمية، أو (الأسلوب التشكيكي) القائم على تفكيك رواية الخصم، ليس مجرد خيار فني جمالي، بل هو قرار تحريري قاصد يحدد مسار الخبر وكيفية استقباله. فالأسلوب هنا هو الذي يقرر (كيف يُعرض الحدث؟)، وبأي نبرة إقناعية سيصل إلى الجمهور.

٣. المعالجة الإخبارية كمخرجات استراتيجية (صناعة الأثر): تُمثل المعالجة الإخبارية المحطة النهائية والمخرج الاستراتيجي للعملية الإعلامية، حيث تتحول المعلومة التي تم ضخها عبر أساليب التناول إلى (رسالة) تهدف إلى إنتاج أثر محدد في وعي المتلقي. إن الوظيفة هنا لا تقف عند حدود الإخبار، بل تمتد إلى تشكيل (الصورة الذهنية) وترسيخ المواقف السياسية. فعندما يتم تناول واقعة (الانفجار) عبر (أسلوب تقني استدلالي)، فإن المعالجة النهائية تهدف بالضرورة إلى استنتاج سياسي يتجاوز الخبر، مثل (إثبات الفشل الأمني للخصم) أو (تأكيد التفوق الاستخباراتي). ومن ثم، يصبح أسلوب التناول هو الجسر الذي يعبر بالخبر من مجرد معلومة عابرة إلى (سلاح إدراكي) في إدارة النزاعات والأزمات الكبرى.

وهنا نستنتج؛ إن العلاقة بين التغطية والمعالجة هي علاقة تحويلية بامتياز، يؤدي فيها أسلوب التناول دور (المختبر الكيميائي) الذي يحول العناصر الأولية للخبر إلى مركبات فكرية ذات فاعلية سياسية واجتماعية، مما يجعله المتغير التفسيري الأهم في فهم كيفية بناء الواقع الإعلامي لدى الجمهور، والجدول (١) يوضح طبيعة العلاقة.

جدول (١) يبين تحليل علاقة أساليب التناول بالعملية الإعلامية

وجه المقارنة	التغطية الإخبارية (المدخلات)	المعالجة الإخبارية (المخرجات)	أسلوب التناول (الحلقة الوسيطة)
الوظيفة	نقل (ماذا حدث؟)	إنتاج (ماذا نريد من الخبر؟)	صياغة (كيف يُعرض؟)
الأداة	المصدر، البيان، الميدان	الصورة الذهنية، الموقف السياسي	القالب، اللغة، الاستدلال
المثال	انفجار في منشأة	إثبات الفشل الأمني للخصم	أسلوب تقني (صور أقمار)

رابعاً: التغطية الإخبارية وعلاقتها بأساليب تناول النزاعات

تُعدّ التغطية الإعلامية، وخصوصًا الإخبارية، المحرك الأساس لعمل وسائل الإعلام؛ فهي ليست مجرد نقل للأحداث، بل هي الإطار العام الذي تتحدد من خلاله أساليب تناول القضايا والنزاعات في الخطاب الإعلامي. ومن خلال استثمار المؤسسات الإعلامية لقدراتها البشرية والمادية، تتبلور طريقة تقديم الحدث وزوايا معالجته، مما يؤثر بشكل مباشر في حدة النزاع أو تهدئته. وتبرز أهمية دراسة هذا المفهوم نظراً لتطوره المتسارع، مع ضرورة التمييز بين المفهوم اللغوي للتغطية ومفهومها الإعلامي لفهم الكيفية التي يُعاد بها بناء واقع النزاع إعلامياً.

فالتغطية في اللغة العربية تأتي من (الستر، والغطاء)، أي واراه وستره، ويقال: تغطّى به، أي توارى واستتر [١]. واستناداً إلى ذلك، تدور التغطية لغوياً حول مفهومي الستر والحجاب. غير أن توظيفها الإعلامي يختلف جذرياً؛ إذ تُستخدم للدلالة على الكشف والنشر، وهو استخدام مجازي مستعار من اللغات الأجنبية للدلالة على متابعة الحدث وإبرازه[٢]. وفي سياق تناول النزاعات، يصبح هذا الاستخدام المجازي جوهرياً؛ فالصحفي حين يغطي النزاع، فإنه يختار زاوية الرؤية التي يبرزها، مما يجعل الكشف عن جانب معين من النزاع هو في حقيقته حجب لجانب آخر.

وتُعرف التغطية الإخبارية بأنها عملية منهجية لجمع البيانات المتعلقة بحدث أو واقعة بغرض الإحاطة بأبعادها، وهو ما ينعكس مباشرة على أسلوب صياغة الخبر وطريقة تقديمه للجمهور [٣].

وهنا تظهر العلاقة بالنزاعات؛ إذ إن إجابات الصحفي عن تساؤلات الجمهور وتقييمه للمعلومات هي التي ترسم الملامح الأولية لأسلوب التناول.

وفي هذا الصدد، يفرق (أبو زيد) بين الحدث والخبر؛ فالأحداث تقع بكثرة، لكن قلة منها تتحول إلى أخبار حين تتوافر فيها القيمة والجدارة بالنشر [٤]. هذا الانتقاء يمثل أولى خطوات أساليب تناول النزاع، حيث يتم ترتيب الأولويات الإعلامية وفقاً لسياسة الوسيلة.

كما تُعد التغطية شكلاً من أشكال المتابعة المستمرة لقضية جارية، حيث تهدف إلى تلبية تطلعات الجمهور المستهدف. إن معرفة طبيعة هذا الجمهور تعد عاملاً حاسماً في تحديد أسلوب التعبير وطريقة العرض، بما يضمن توجيه الرأي العام تجاه النزاع ضمن خطة إعلامية تهدف لتحقيق غايات محددة [٥].

أخيراً، تتماهى التغطية الإخبارية مع مفهوم المعالجة الإعلامية، لكنها تذهب أبعد من ذلك لتمثل شكلاً من أشكال التأطير الإعلامي الذي تفرضه سياسات المؤسسة. فالتغطية في حالات النزاع غالباً ما تتضمن إضافات تفسيرية، أو تحليلات، أو تقييمات ذاتية، وقد تصل إلى تقديم حلول أو ممارسة نقد وانتقائية في عرض الحقائق، وهو ما يشكل الجوهر الحقيقي لـ أساليب تناول النزاعات، حيث يتحول التدفق المعلوماتي إلى أداة سردية موجهة تؤثر في مسار الأحداث [٦].

ويرى بعض الباحثين أنّ التغطية الإخبارية، عبر تطورها التاريخي، لم تخرج عن كونها عملية متكاملة تهدف إلى توظيف جميع الموارد البشرية والمادية والتقنية المتاحة، بغية جمع المعلومات الدقيقة حول حدثٍ معين، والإحاطة به من مختلف الجوانب، بما يجعل تلك المعلومات صالحة للنشر الإعلامي. وتقتضي هذه العملية صياغة تلك المعطيات في شكل خبرٍ أو تقريرٍ صحفي، ومن ثم نقلها إلى الجمهور من خلال وسيلة إعلامية، بشكلٍ متتابع ومتجدد، يتسم بـ الدقة، والموضوعية، والمصداقية، وهي معايير تؤثر مباشرة في طبيعة أسلوب التناول المعتمد[٧].

---

(١) مجمع اللغة العربية المصري، معجم الوجيز، (القاهرة: مطابع شركة الإعلانات الشرقية، ١٩٨٩م)، ص ٤٥٢.

(٢) صلاح الدين زعبلاوي، معجم أخطاء الكتاب، (دمشق: دار الثقافة والتراث، ٢٠٠٦م)، ص٤٤٢.

(٣) محمد سلمان الحتو، مناهج كتابة الاخبار الاعلامية وتحريرها (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م)، ص١٨٦.

(٤) فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي (بيروت: دار الشروق ومكتبة ودار الهلال، ٢٠٠٨م)، ص٢٥٥.

(٥)عبد النبي خزعل، مرجع سابق، ص٢٩.

(٦) محسن عبود كشكول، التحديات الفكرية في النتاج الإعلامي، المعالجة الصحفية، واشكالية الدراسة والتحليل (رؤية نقدية)، وقائع المؤتمر العلمي السادس لكلية الإعلام الجامعة العراقية ، الجزء الأول (٢٠٢٠م)، ص ص٥٣-٥٤.

(٧) فرح خليل محمد، التغطية الاخبارية لوسائل الاعلام على موقع يوتيوب، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد (٤)، المركز الديمقراطي العربي - برلين - ألمانيا، أغسطس ٢٠١٨م، ص ص٤١٧-٤١٨.

خامسًا: سمات التغطية الصحفية الرقمية بوصفها أنماطًا لأساليب التناول

تُعدّ التغطية الصحفية الرقمية إطارًا عمليًا تتجسّد من خلاله أساليب تناول القضايا والأحداث، ولا سيما النزاعات، إذ تقوم على معايير مهنية تحدد طبيعة المعالجة وزوايا العرض، وتؤثر مباشرة في إدراك الجمهور، ومن أبرز هذه السمات ما يأتي[١]:

(١) **الدقة:** تفرض أسلوب تناول أمين ينقل الحدث دون تحريف أو مبالغة، مما يحافظ على المعنى الحقيقي.

(٢) **الموضوعية:** تؤدي إلى تناول متوازن يحدّ من الانحياز ويعرض مختلف جوانب الحدث بوضوح.

(٣) **الصدق أو الصحة:** يعزز تناولًا قائمًا على مصادر موثوقة، ويمنح التغطية مصداقيتها.

(٤) **التحيّز أو التغطية الملوّنة:** يعكس أسلوب تناول موجّه يقوم على الانتقاء أو التضخيم، بما يؤثر في تشكيل الانطباع العام.

أما أنواع التغطيات الصحفية؛ فعلى الرغم من أن التغطية الإخبارية عبر الإنترنت تُعدّ نوعًا مستحدثًا نسبيًا، فإنها لم تقتصر على شكلٍ واحدٍ من أشكال النشر، بل تعددت أنماطها وأساليبها بما ينسجم مع التنوع الواسع الذي تتسم به شبكة الإنترنت من حيث طبيعة المحتوى وآليات التفاعل، فضلًا عن التطور المستمر في البيئة الرقمية نفسها. ومن ثمّ، يمكن تصنيف أنواع التغطية الإخبارية عبر شبكة الإنترنت إلى مجموعة من الأنماط التي تعكس خصائص البيئة الرقمية وتطورها، وتمثل في جوهرها أنماطًا مختلفة لأساليب التناول الإعلامي، وتتجاوز حدود التغطية التقليدية من حيث السرعة والتفاعل واتساع نطاق الانتشار. ويمكن تفصيل هذه الأنواع على النحو الآتي[٢]:

١) **التغطية الفورية:** تناول سريع يركّز على الآنية والسبق الصحفي.

٢) **التغطية متعددة الوسائط:** تناول غني بصريًا وسمعيًا يعزز التأثير.

٣) **التغطية المستمرة:** متابعة دائمة تعكس أسلوبًا قائمًا على التحديث المستمر.

٤) **التغطية اللامحدودة:** توسيع زوايا التناول عبر التفاصيل والروابط.

٥) **التغطية الذاتية:** تعكس استقلالية الصحفي في اختيار ومعالجة المحتوى.

ويضيف بعض الباحثين أنواعًا أخرى من التغطية الرقمية بوصفها أنماطًا لأساليب التناول، من أبرزها[٣]:

٦) **التغطية الحيّة:** نقل مباشر يعزز التأثير الفوري.

٧) **التغطية المتعمقة:** تحليل موسّع يقدّم فهمًا أعمق للقضايا.

٨) **التغطية الرقمية:** توظيف التقنيات في العرض والمعالجة.

٩) **التغطية المتكاملة:** تناول شامل يجمع بين الجمع والتحليل والعرض.

١٠) **التغطية التفاعلية:** إشراك الجمهور في تشكيل المعنى.

١١) **التغطية الخاصة:** تهدف إلى إبراز حدث أو قضية معينة عبر أساليب توجيهية وبصورة مميزة، وتعتمد على أساليب إبراز وتهميش واضحة لتوجيه الانتباه نحو موضوع محدد[٤].

---

(١) المنصف العياري وآخرون، المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية، تونس: اتحاد اذاعات الدول العربية، ٢٠٠٦م، ص٥.

(٢) جليلة عبد الله خلف، وظيفة البوابات الإلكترونية، (العين: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٤م)، ص ٢١٩

(٣) جمال عبد ناموس القيسي، الأخبار في الصحافة الإلكترونية، (عمان: دار النفائس، ٢٠١٣م)، ص١٢٧.

(٤) علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م)، ص٩٨.

لقد أدّى التطور الرقمي إلى تنوّع أساليب التناول الإعلامي من حيث السرعة، التفاعل، واتساع الانتشار، مما جعل التغطية الإخبارية أكثر تأثيرًا في تشكيل الرأي العام. كما برز مفهوم صناعة الأخبار بوصفه عملية إعادة إنتاج الحدث وفق سياسات الوسيلة الإعلامية، بما يحدد الأطر وزوايا المعالجة[١].

المبحث الثالث: أساليب تناول المواقع الإخبارية لموضوع النزاع (الإسرائيلي) الإيراني

يسعى هذا المبحث إلى إجراء دراسة تحليلية مقارنة لأساليب تناول المواقع الإخبارية عينة البحث (الجزيرة نت، CNN بالعربية، السومرية نيوز) للنزاع الإيراني الإسرائيلي. ويركز التحليل هنا على كشف الاستراتيجيات التحريرية والأطر التفسيرية التي تتبناها كل وسيلة لتوجيه إدراك الجمهور وفهمه لطبيعة الصراع وأبعاده. إن دراسة هذه الأساليب لا تقتصر على الجانب الإحصائي فحسب، بل تمتد لبيان الخلفيات السياسية والأولويات المعرفية التي تحكم عمل كل موقع، وكيفية إعادة بناء الواقع السياسي وتصديره للمتلقي عبر قوالب وأطر محددة تخدم الأجندة الإعلامية لكل مؤسسة.

أولاً: أنواع الأساليب في تناول المواقع الاخبارية لموضوعات النزاع (الإسرائيلي) – الإيراني، في المواقع الثلاث:

تبين المواقع الإخبارية اختيار القوالب الأسلوبية لتشكيل وعي المتلقي، حيث لا يُعد الأسلوب مجرد أداة تقنية بل هو إطار تفسيري يحدد زوايا النظر للحدث، ويعكس هذا التنوع في الأساليب (الدعائية، التحليلية، الإخبارية) طبيعة الدور الذي تلعبه كل وسيلة في صياغة السردية السياسية للنزاع. وكما موضح في جدول (٢).

جدول (٢) يبين فئات أنواع أساليب تناول موضوعات النزاع (الإسرائيلي)ـ الإيراني في الموقع الإخبارية (الجزيرة نت،CNN بالعربية، السومرية نيوز)

الفئات الفرعية	موقع الجزيرة نت		موقع CNN عربي		موقع السومرية نيوز		الإجمالي	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
أسلوب تقديم المعلومات والحقائق	232	24.63	146	16.46	88	10.67	466	17.56
الأسلوب التحليلي	182	19.32	151	17.03	124	15.03	457	17.22
الأسلوب الدعائي	144	15.29	202	22.77	132	16.00	478	18.01
الأسلوب القصصي	90	9.56	80	9.02	76	9.21	246	9.27
الأسلوب التحذيري	83	8.81	86	9.69	181	21.94	350	13.19
الأسلوب الاستنتاجي	77	8.17	73	8.23	86	10.42	236	8.89
الأسلوب التوجيهي	71	7.54	84	9.47	72	8.73	227	8.56
الأسلوب الإستفهامي	63	6.68	65	7.33	66	8.00	194	7.31
المجموع	942	%100	887	%100	825	%100	2654	%100

(١) عبد النبي خزعل، مرجع سابق، ص٢٨. وينظر كذلك: طالب عبد المجيد علاوي، حيدر أحمد علو، صناعة الأخبار في القنوات العربية المتخصصة A.N.N، (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م)، ص٤٣.

تُظهر القراءة التحليلية لبيانات الجدول هيمنة الأسلوب الدعائي في المرتبة الأولى على مستوى المواقع الثلاثة بنسبة (١٨.٠١%) وتكرار (٤٧٨)، مما يكشف عن فلسفة تعبوية تحكم الخطاب الإعلامي، حيث يتم تحويل النزاع من حدث سياسي إلى مادة للحشد العاطفي والانحياز الخطابي. ويتجلى هذا بوضوح في موقع CNN بالعربية التي تصدرت هذا الأسلوب بنسبة (٢٢.٧٧%)، مما يشير إلى استراتيجية تهدف إلى بناء سردية مشحونة تخدم أجندة إخبارية محددة تحت غطاء التغطية العالمية، بينما تقاربت نسبته في (الجزيرة نت) و(السومرية) ليعكس طبيعة النزاع كقضية استقطاب إقليمي حاد.

وفي مقابل هذا النفس الدعائي، برز انحياز فلسفي مغاير في موقع الجزيرة نت الذي أعطى الأولوية لـ أسلوب تقديم المعلومات والحقائق بنسبة (٢٤.٦٣%)، وهو ما يمثل رغبة في تكريس سلطة الواقع وإضفاء صبغة مرجعية على تغطيتها، مقارنة بموقع السومرية نيوز الذي تراجع فيه هذا الأسلوب إلى (١٠.٦٧%). هذا التباين يشير إلى أن الجزيرة تسعى لإقناع الجمهور عبر تراكم المعلومات، بينما تكتفي المواقع الأخرى بالأطر الجاهزة. أما الأسلوب التحليلي فقد جاء متوازناً بنسبة إجمالية (١٧.٢٢%)، مما يعكس محاولة المواقع تجاوز القشور السطحية للأحداث نحو بناء إطار تفسيري يربط النزاع بسياقاته الجيوسياسية الأوسع، محققاً نوعاً من العقلنة للصراع في ذهن المتلقي.

أما البعد السيكولوجي للخطاب، فقد تجسد في الأسلوب التحذيري الذي استثمرت فيه السومرية نيوز بشكل مكثف بنسبة (٢١.٩٤%)، وهي نسبة تفوق ضعف ما سجلته المواقع الأخرى. وهذا يعكس فلسفة التنبيه من الخطر الوجودي، حيث يتم تأطير النزاع كتهديد مباشر للأمن المحلي، مما يبني تصوراً ذهنياً لدى القارئ قائماً على القلق والترقب. وفي المقابل، نجد تراجعاً في الأساليب الاستفهامية والنقاشية (التي سجلت أدنى نسبة ٧.٣١%)، مما يستنتج منه أن المواقع تميل إلى تقديم أطر إدراكية مغلقة ونتائج استنتاجية جاهزة، بدلاً من فتح آفاق التفكير النقدي أمام الجمهور، مما يكرس دور الوسيلة كصانعة للأجندة لا مجرد ناقلة للخبر.

ثانيًا: الأساليب الحجاجية في تناول النزاع (الإسرائيلي) – الإيراني في المواقع الثلاث:

تستخدم المواقع الإخبارية الأساليب الحجاجية كبنية إقناعية تهدف إلى شرعنة رؤيتها للنزاع وتوجيه عقل المتلقي نحو استنتاجات محددة سلفاً، وتتنوع هذه الحجج بين المنطق العقلاني والاستناد إلى المرجعيات السياسية أو التأثيرات العاطفية والقيمية التي تضفي صفة الحقيقة المطلقة على الخطاب الإعلامي، وكما موضح في جدول (٣).

جدول (٣) يبين فئات الأساليب الحجاجية بوصفها مبرهنات إقناعية داخل الخطاب الإعلامي لموضوعات النزاع (الإسرائيلي)ـ الإيراني في الموقع الإخبارية (الجزيرة نت،CNN بالعربية، السومرية نيوز)

الفئات الفرعية	موقع الجزيرة نت		موقع CNN عربي		موقع السومرية نيوز		الإجمالي	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
الأسلوب العقلاني	375	39.8	211	23.8	323	39.2	909	34.3
أسلوب السلطة أو المرجعية	254	27.0	322	36.3	202	24.5	778	29.3
الأسلوب القيمي	166	17.6	85	9.6	124	15.0	375	14.1
الأسلوب التخويفي أو التهويل	94	10.0	154	17.4	64	7.7	312	11.8
الأسلوب العاطفي	53	5.6	115	12.9	112	13.6	280	10.5
المجموع	942	%100	887	%100	825	%100	2654	%100

يكشف التوزيع الإحصائي عن تباين فلسفي حاد في استراتيجيات الإقناع؛ حيث اعتمدت الجزيرة نت والسومرية نيوز على النموذج العقلاني (المنطقي) كخيار استراتيجي أول بنسبة قاربت (٤٠%)، وهو ما يعكس رغبة في بناء مصداقية عقلانية تعتمد على المحاكمة المنطقية وربط الأسباب بالنتائج، مما يجعل الخطاب يبدو في ظاهرِهِ موضوعياً، يسعى لإقناع الجمهور عبر الحجة والبرهان، بينما تراجع هذا الأسلوب لدى CNN بالعربية إلى (٢٣.٨%)، مما يشير إلى أن إقناع الجمهور لدى الوسيلة العالمية لا يمر بالضرورة عبر التفسير المنطقي بل عبر أدوات أخرى.

ويتجلى هذا الاختلاف بوضوح عند النظر إلى أسلوب السلطة أو المرجعية، الذي تصدر قائمة CNN بنسبة (٣٦.٣%)، وهي نسبة تتفوق بها بوضوح على منافستيها. وهذا يعكس فلسفة الإقناع بالموثوقية؛ حيث يتم استبدال الحجة المنطقية برأي الخبير أو المصدر الرسمي، مما يضع المتلقي في إطار إدراكِي مغلق يسلبُهُ القدرة على النقد لصالح التسليم بآراء السلطات المعرفية والسياسية التي يستضيفها الموقع. وفي سياق متصل، برز الانحياز القيمي في الجزيرة نت (١٧.٦%)، مما يعكس توظيفاً لـ الإطار الأخلاقي الذي يربط النزاع بمفاهيم العدالة والحق، وهي محاولة لأدلجة النزاع ومنحه بعداً مبدئياً يتجاوز المصالح السياسية العابرة.

أما على صعيد سيكولوجيا الخطاب، فقد انفردت CNN بالعربية بالمرتبة الأولى في استخدام أسلوب التخويف والتهويل بنسبة (١٧.٤%)، ما يمثل اعتماداً صريحاً على إطار الخطر؛ حيث يتم تأطير النزاع كمصدر قلق دائم يهدد الاستقرار، وهو أسلوب يهدف إلى شل التفكير المنطقي لصالح ردود الفعل العاطفية القائمة على التوجس. وفي المقابل، نجد تقارباً في الأسلوب العاطفي بين CNN والسومرية (حوالي ١٣%)، مما يشير إلى محاولة أنسنة أو تجييش المشاعر لجذب الانتباه، بينما سجلت الجزيرة أدنى نسبة في هذا الأسلوب (٥.٦%)، مفضلةً الحفاظ على صرامة الحجة العقلانية والأخلاقية، مما يستنتج منه أن الجزيرة تخاطب المناضل أو المفكر، بينما تخاطب CNN والسومرية الإنسان القلق أو المتأثر عاطفياً.

ثالثًا: أساليب عرض وتناول موضوعات النزاع (الإسرائيلي)ـ الإيراني في المواقع الثلاث.

يعكس اختيار أسلوب العرض الرؤية التحريرية للموقع، حيث يتحكم في مساحة الحرية الممنوحة للمتلقي للتفكير أو حصر اهتمامه في زوايا محددة. وتتراوح هذه الأساليب بين العرض الشامل التفسيري وبين العرض الانتقائي الذي يخدم أغراضاً توعوية أو دعائية محددة تتبناها المؤسسة وفقاً لتموضعها السياسي، وكما موضح في جدول (٤):

جدول (٤) يبين فئات أساليب عرض وتناول موضوعات النزاع (الإسرائيلي)ـ الإيراني في الموقع الإخبارية (الجزيرة نت،CNN بالعربية، السومرية نيوز)

الفئات الفرعية	موقع الجزيرة نت		موقع CNN عربي		موقع السومرية نيوز		الإجمالي	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
العرض الانتقائي للموضوع لتحقيق التوعية والتثقيف	284	30.1	101	11.4	251	30.4	636	23.96
العرض التحليلي و التفسيري للموضوع	235	24.9	210	23.7	200	24.2	645	24.28
العرض الدعائي أو التحشيدي للموضوع	209	22.2	240	27.1	184	22.3	633	23.85
العرض الشامل التفسيري للموضوع	116	12.3	224	25.3	106	12.9	446	16.78
العرض التوجيهي لجوانب متعددة من الموضوع	98	10.4	112	12.6	84	10.2	294	11.08
المجموع	942	%100	887	%100	825	%100	2654	100%

يكشف الجدول عن تباين جوهري في فلسفة بناء السردية؛ حيث هيمن العرض الانتقائي (بهدف التوعية والتثقيف) على موقعي الجزيرة نت والسومرية نيوز بنسبة تجاوزت (٣٠%)، وهو ما يعكس تبني إطار إرشادي يسعى لتشكيل وعي الجمهور عبر تسليط الضوء على جوانب محددة من النزاع تتفق مع أهدافهما التوعوية. في المقابل، تراجعت هذه النسبة في CNN بالعربية إلى (١١.٤%)، مما يشير إلى أن الموقع العالمي لا يسعى للعب دور المثقف الموجه بقدر ما يسعى لتقديم مادة خبرية تتسم بكثافة العرض والإثارة.

ويتجلى هذا الاختلاف بوضوح في أسلوب العرض الشامل التفسيري، الذي تفوقت فيه CNN بالعربية بنسبة (٢٥.٣%) مقابل حوالي (١٢%) للموقعين الآخرين. هذا التباين ينم عن فلسفة الإبهار المعلوماتي لدى CNN، حيث تعتمد إطاراً متعدد الأبعاد يوحي بالشمولية والموضوعية، بينما تكتفي الجزيرة والسومرية بالعرض الانتقائي أو التحليلي المركز. ومع ذلك، تشترك المواقع الثلاثة في منح العرض التحليلي نسبة متوازنة قاربت (٢٤%)، مما يعكس عقلنة جماعية للنزاع، حيث تتفق الوسائل على ضرورة تجاوز السرد السطحي نحو تقديم رؤى تفسيرية تربط الحدث بجذوره الاستراتيجية.

أما على مستوى التعبئة الخطابية، فقد سجل العرض الدعائي أو التحشيدي أعلى مستوياته في CNN بالعربية بنسبة (٢٧.١%)، متجاوزة الجزيرة والسومرية اللتين سجلتا (٢٢%). ويستنتج من ذلك أن CNN، رغم ادعائها الشمولية، إلا أنها الأكثر توظيفاً لـ الإطار التعبوي الذي يهدف

إلى حشد موقف ذهني معين لدى الجمهور. وبشكل عام، فإن انخفاض نسب العرض التوجيهي المباشر في المواقع الثلاثة (حوالي ١١%) يشير إلى نضج في استراتيجيات التأثير؛ حيث يتم تمرير الأجندة عبر أطر التحليل والانتقاء غير المباشرة، بدلاً من التوجيه الفج، مما يجعل عملية تشكيل وعي المتلقي تمر بهدوء عبر غلاف من التوعية أو الشمولية الزائفة.

رابعًا: أطر معالجة وتناول موضوعات النزاع (الإسرائيلي)ـ الإيراني في المواقع الثلاث:

تعد الأطر الإعلامية القوالب الذهنية التي يتم من خلالها تنظيم المعلومات لإعطاء معنى محدد للأحداث السياسية المعقدة والمتسارعة في المنطقة. وتكشف هذه الأطر عن الأولويات القيمية لكل موقع، سواء بالتركيز على الصراع المحض أو الأبعاد الاستراتيجية والإنسانية، مما يساهم في بناء المدركات الذهنية للجمهور، وكما موضح في جدول (٥):

جدول (٥) يبين فئات أطر تناول موضوعات النزاع (الإسرائيلي)ـ الإيراني في الموقع الإخبارية (الجزيرة نت،CNN بالعربية، السومرية نيوز)

الفئات الفرعية	موقع الجزيرة نت		موقع CNN عربي		موقع السومرية نيوز		الإجمالي	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
اطار التنافس أو الصراع	340	36.1	285	32.1	310	37.6	935	35.7
الاطار الاستراتيجي	213	22.6	164	18.5	182	22.1	559	21.3
اطار تحديد المسؤولية	167	17.7	103	11.6	121	14.7	391	14.9
اطار التعاون و المصالح الاقتصادية	123	13.1	193	21.8	51	6.1	367	14.0
اطار الاهتمامات الإنسانية	54	5.7	76	8.6	103	12.5	233	8.9
الاطار الأخلاقي	45	4.8	66	7.4	58	7.0	169	6.2
المجموع	942	%100	887	%100	825	%100	2654	100%

تُظهر بيانات الجدول اتفاقاً فلسفيًا بين المواقع الثلاثة على تأطير النزاع بوصفه صراعاً وتنافساً حاداً، حيث تصدر هذا الإطار المرتبة الأولى بنسبة إجمالية (٣٥.٧%)، وبلغت ذروتها في موقع السومرية نيوز بنسبة (٣٧.٦%). هذا التوجه يعكس فلسفة المواجهة الصفرية، حيث يتم تصدير النزاع للمتلقي كصراع إرادات وقوى لا يقبل الحلول الوسط، مما يكرس في الوعي الجمعي حالة من الاستقطاب الدائم. وفي المرتبة الثانية، جاء الإطار الاستراتيجي بنسبة (٢١.٣%)، مع تفوق طفيف لـ الجزيرة نت بـ (٢٢.٦%)، مما يشير إلى سعي المواقع لـ عقلنة الصراع عبر ربطه بموازين القوى الدولية والدبلوماسية، وتحويله من مجرد اشتباك آني إلى جزء من لعبة شطرنج جيوسياسية كبرى.

وظهر تمايز واضح في إطار تحديد المسؤولية، حيث سجلت الجزيرة نت أعلى نسبة (١٧.٧%)، مما يعكس نزعة فلسفية تميل إلى المساءلة السياسية ومحاولة كشف الطرف البادئ أو المسؤول عن التصعيد، بينما انخفضت هذه النسبة في CNN بالعربية إلى (١١.٦%)، التي فضلت عوضاً عن ذلك التركيز على إطار التعاون والمصالح الاقتصادية بنسبة استثنائية بلغت (٢١.٨%). هذا التباين يكشف عن فجوة في منطق التأطير؛ فبينما تبحث المواقع العربية عن الجاني والضحية،

تتبنى CNN فلسفة براغماتية تربط النزاع بحركة الأسواق والمصالح المادية الدولية، مما يحول الصراع في ذهنية القارئ العالمي إلى معادلة أرباح وخسائر اقتصادية.

أما على صعيد الأبعاد الأخلاقية، فقد برز إطار الاهتمامات الإنسانية في موقع السومرية نيوز بنسبة (١٢.٥%)، وهي ضعف ما سجلته الجزيرة نت تقريباً. ويستنتج من ذلك محاولة السومرية أنسنة الخطاب الإعلامي وتقريبه من معاناة الجمهور المحلي المتأثر بالنزاع، في حين ظل الإطار الأخلاقي في تذييل القائمة بمتوسط (٦.٢%). وبناءً على نظرية الأطر، فإن هيمنة أطر الصراع والاستراتيجية على حساب الإنسان والأخلاق تشير إلى أن الخطاب الإعلامي للمواقع عينة البحث ساهم في تعزيز النظرة الواقعية الخشنة للنزاع، مغيباً الأبعاد القيمية لصالح لغة القوة والمصالح السياسية البحتة.

خامساً: مصادر أساليب تناول موضوعات النزاع (الإسرائيلي)ـ الإيراني في المواقع الثلاث

تحدد نوعية المصادر المستخدمة درجة استقلالية الوسيلة الإعلامية ومدى قربها من الحدث أو اعتمادها على الروايات الرسمية الجاهزة التي تصدرها القوى المتصارعة. ويعكس التباين بين الاعتماد على المراسل الميداني أو الوكالات العالمية فلسفة كل موقع في بناء الحقيقة الإخبارية ومدى قدرته على اختراق جدران الرقابة، وكما موضح في جدول (٦):

جدول (٦) يبين فئات مصادر أساليب تناول موضوعات النزاع (الإسرائيلي)ـ الإيراني في الموقع الإخبارية (الجزيرة نت،CNN بالعربية، السومرية نيوز)

الفئات الفرعية	موقع الجزيرة نت		موقع CNN عربي		موقع السومرية نيوز		الإجمالي	
	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة	تكرار	النسبة
محرر صحفي	57	19.3	61	25.1	54	21.4	172	21.77
مراسل صحفي	55	18.6	33	13.6	48	19.1	136	17.22
الوكالات الإخبارية	48	16.3	55	22.6	45	17.9	148	18.73
البيانات الرسمية	46	15.6	45	18.5	44	17.5	135	17.09
مواقع التواصل الاجتماعي	40	13.6	26	10.7	30	11.9	96	12.15
المواقع الالكترونية	28	9.5	12	4.9	19	7.5	59	7.47
مصادر مجهولة	21	7.1	11	4.6	12	4.7	44	5.57
المجموع	295	%100	243	%100	252	%100	790	%100

تظهر المعطيات الإحصائية تمايزاً في فلسفة بناء الخبر؛ حيث اعتمد موقع CNN بالعربية بشكل أساسي على المحرر الصحفي بنسبة (٢٥.١%)، مما يشير إلى هيمنة الرؤية المركزية لغرفة التحرير في صياغة السردية، بينما برزت قوة المراسل الميداني في موقعي الجزيرة نت والسومرية نيوز بنسبة قاربت (١٩%)، وهو ما يعكس انحيازاً فلسفياً لـ واقعية الحدث والاتصال المباشر بالأرض لتعزيز الصدقية الميدانية. هذا التباين يضعنا أمام نموذجين: نموذج المعالجة المكتبية المركزية لدى CNN، ونموذج الاستقصاء الميداني لدى المواقع العربية.

وفي سياق متصل، كشفت النتائج عن اعتماد كثيف لـ CNN بالعربية على وكالات الأنباء العالمية بنسبة (٢٢.٦%)، وهي نسبة تفوق ضعف ما سجلته السومرية والجزيرة، مما يستنتج منه أن الخطاب الإعلامي لـ CNN يظل مرتبطاً بـ السردية الدولية الموحدة التي تنتجها الوكالات الكبرى، بينما تسعى الجزيرة والسومرية لتنويع مصادرهما لكسر هذا الاحتكار المعرفي. ومع ذلك، تشترك المواقع الثلاثة في تقديس البيان الرسمي (بمتوسط ١٦%)، مما يؤكد فلسفياً أن النزاع الإيراني الإسرائيلي، برغم تفرعاته، يظل خطاباً محكوماً بـ سلطة الدولة والمؤسسات الرسمية التي تملك مفاتيح المعلومات الأولية.

أما فيما يخص المصادر المجهولة أو (شهود العيان)، فقد سجلت أدنى المستويات في المواقع الثلاثة (أقل من ٥%)، وهو مؤشر إيجابي على الرغبة في الابتعاد عن الإشاعة والحفاظ على إطار الموثوقية. وبناءً على نظرية الأطر، فإن اختيار المصدر ليس عملية تقنية، بل هو تأطير للمصداقية؛ فبينما تؤطر الجزيرة والسومرية الأحداث عبر عين الشاهد/المراسل، تؤطرها CNN عبر هيبة الوكالة والمركز، مما يخلق توازناً قلقاً بين الخبر كـ معايشة والخبر كـ صناعة منمقة.

سادساً: أنواع الأشكال الصحفية في تناول موضوعات النزاع (الإسرائيلي)ـ الإيراني في المواقع الثلاث

يمثل الشكل الصحفي الوعاء الذي يُصب فيه المحتوى، وهو يؤثر بشكل مباشر على عمق المعلومة وكيفية استهلاكها وتخزينها في ذاكرة الجمهور. ويظهر الاختيار بين الخبر السريع والتقرير المعمق التوازن الذي تسعى إليه المواقع بين آنية الحدث وعمق التحليل، ومدى اهتمامها بتقديم خلفيات تاريخية، وكما موضح في جدول (٧):

جدول (٧) يبين فئات أنواع الأشكال الصحفية في تناول موضوعات النزاع (الإسرائيلي)ـ الإيراني في الموقع الإخبارية (الجزيرة نت،CNN بالعربية، السومرية نيوز)

الفئات الفرعية	موقع الجزيرة نت		موقع CNN بالعربية		موقع السومرية نيوز		الإجمالي	
	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية	تكرار	النسبة المئوية
خبر	87	29.5	81	33.3	75	29.8	243	30.69
تقرير إخباري	65	22.0	69	28.4	68	27.0	202	25.51
حوار	55	18.6	45	18.5	47	18.7	147	18.59
تحقيق	50	17.0	30	12.4	45	17.8	125	15.78
قصة إخبارية	38	12.9	18	7.4	17	6.7	73	9.23
المجموع	295	%100	243	%100	252	%100	790	%100

تكشف القراءة الإحصائية لجدول الأشكال الصحفية عن سيادة فلسفة الآنية والسرعة؛ حيث تصدر الخبر المباشر المرتبة الأولى بنسبة إجمالية بلغت (٣٠.٦٩%)، وهو ما يعكس رغبة المواقع الثلاثة في ملاحقة الحدث الساخن وتأطيره ضمن إطار الوقائع المتسارعة. غير أن موقع CNN بالعربية أظهر تمايزاً لافتاً بانحيازه لـ التقرير الإخباري بنسبة (٢٨.٤%)، مما يعكس توظيفاً لـ إطار السياق؛ حيث لا يكتفي الموقع بنقل الخبر بل يسعى لوضعه في قالب تحليلي يربط الحاضر

بالماضي، بينما ظلت الجزيرة والسومرية متمسكتين بقالب الخبر السريع كأولوية قصوى بنسبة تجاوزت (٣١%).

وفيما يخص الأشكال المعمقة مثل الحوار والتحقيق والقصة الإخبارية، فقد سجلت نسباً أقل (تراوحت بين ٩% و١٨%)، مما يستنتج منه أن المواقع الإخبارية -رغم إمكانياتها- تظل محكومة بـ إطار الضغط الزمني والموارد التي تتطلبها هذه القوالب، مفضلةً الأشكال الجاهزة التي تضمن التدفق الإخباري المستمر. ومع ذلك، يلاحظ تفوق طفيف لـ الجزيرة نت في استخدام الحوار والقصة الإخبارية، مما ينم عن فلسفة تسعى لـ تعدد الأصوات وأنسنة النزاع عبر استضافة خبراء أو عرض قصص إنسانية تكسر حدة الخطاب العسكري الجاف.

وبناءً على نظرية الأطر الإعلامية، فإن هيمنة الأخبار والتقارير على حساب التحقيقات تشير إلى أن الجمهور يتم وضعه في إطار المتابع لردود الفعل لا المحلل لعمق الأزمات. فبينما يؤطر الخبر المباشر النزاع كحدث مفاجئ وصادم، يتيح التقرير والحوار فرصة لإعادة بناء الواقع بشكل أكثر هدوءاً. وبشكل عام، فإن التوازن النسبي في الأشكال الصحفية لدى المواقع عينة البحث يؤكد نجاحها في المزاوجة بين وظيفة الإخبار (ماذا حدث؟) ووظيفة التفسير (لماذا حدث؟)، مع بقاء الكفة مائلة لصالح السرعة التي تفرضها طبيعة النزاع الإيراني الإسرائيلي المتفجر.

❖ نتائج البحث التحليلية

١) كشف البحث عن هيمنة الأسلوب الدعائي بنسبة إجمالية بلغت (١٨.٠١%)، مما يعكس فلسفة تعبوية تحكم الخطاب الإعلامي تجاه النزاع. وتكشف هذه النتيجة عن جنوح المواقع نحو الحشد العاطفي والانحياز الخطابي، مما يحول المادة الخبرية من وسيلة للإخبار إلى أداة للصراع القيمي والسياسي بين الأطراف المتنازعة.

٢) تصدر الأسلوب العقلاني (المنطقي) المرتبة الأولى في الأساليب الحجاجية بنسبة (٣٤.٣%)، في محاولة واضحة من المواقع لإضفاء صبغة الموضوعية والصدقية على خطابها. وتستهدف هذه الاستراتيجية إقناع المتلقي عبر مبرهنات منطقية تربط الأسباب بالنتائج، مما يجعل الرؤية التحريرية للموقع تبدو وكأنها استنتاج عقلي محايد لا انحيازاً مسبقاً.

٣) أظهرت النتائج أن إطار التنافس أو الصراع هو الأكثر استخداماً بنسبة (٣٥.٧%)، مما يكرس في الوعي الجمعي صورة النزاع كمواجهة صفرية حادة لا تقبل الحلول السلمية. ويؤدي هذا التأطير إلى حصر تفكير الجمهور في زاوية الغالب والمغلوب، ويغيب الأبعاد الإنسانية أو الأخلاقية لصالح لغة القوة والتصادم المستمر.

٤) سجل العرض التحليلي والتفسيري نسبة متقاربة بين المواقع الثلاثة (حوالي ٢٤%)، مما يشير إلى اتفاق فلسفي على تقديم قراءات عميقة تتجاوز مجرد سرد الأحداث اليومية. وتعكس هذه النسبة نضجاً في التعامل الإعلامي يسعى لتقديم سياقات جيوسياسية للمتلقي، مما يساعد في تحويل النزاع من مجرد واقعة عابرة إلى قضية بنيوية معقدة.

٥) برزت الأخبار المباشرة كأهم شكل صحفي مستخدم بنسبة (٣٠.٦٩%)، تلاها التقرير الإخباري بنسبة (٢٥.٥١%) لتقديم سياق أوسع للأحداث المتلاحقة. وتعبر هذه النتيجة عن سطوة الآنية في التغطية الإعلامية، حيث يتم تغليب سرعة تدفق المعلومات على حساب القوالب الاستقصائية المعمقة، بما يتناسب مع الطبيعة المتفجرة والأمنية للنزاع.

٦) اعتمدت المواقع بشكل رئيسي على المحرر الصحفي كمصدر للمعلومات بنسبة (٢١.٧٧%)، مما يعكس الدور المحوري لغرف التحرير في صياغة الرؤية السياسية وإعادة بناء

الواقع. وتؤكد هذه النتيجة أن الخبر لا ينقل كما هو، بل يتم تطبيخه وتأطيره داخل المؤسسة وفقاً لأجندتها الخاصة، مما يجعل المحرر هو الصانع الحقيقي للمعنى لا مجرد ناقل له.

٧) حقق الإطار الاستراتيجي المرتبة الثانية في أطر المعالجة بنسبة (٢١.٣%)، لربط النزاع بالتوازنات الإقليمية والدولية المعقدة في منطقة الشرق الأوسط. ويشير هذا التوجه إلى سعي المواقع لرفع مستوى الوعي لدى المتلقي بتبعات النزاع العابرة للحدود، وتأطير الاشتباك الإيراني الإسرائيلي كجزء من صراع أوسع على النفوذ والهيمنة الدولية.

❖ الاستنتاجات

١) إعادة بناء الواقع السياسي: استنتجت البحث أن المواقع لم تنقل النزاع كحدث مجرد، بل أعادت بناءه داخل أطر تفسيرية توجيهية، حيث عملت الأساليب الدعائية والتحليلية كـ عدسات لاصقة تفرض على المتلقي رؤية محددة سلفاً، مما يحول الواقعة السياسية من خبر عابر إلى سردية مؤطرة تخدم الأجندة الخاصة بكل موقع.

٢) التأطير عبر الانتقاء: كشف التركيز على العرض الانتقائي في الجزيرة والسومرية عن تفعيل آلية حراسة البوابة؛ فمن خلال إبراز جوانب معينة وتغييب أخرى، يتم حصر وعي الجمهور في أطر التوعية الموجهة، وهو ما يؤكد أن التأطير الإعلامي يعتمد في قوته على ما يتم حذفه من سياق الخبر بقدر اعتماده على ما يتم إثباته.

٣) تأطير المسؤولية والفاعلية: أظهر استخدام إطار تحديد المسؤولية رغبة المواقع في توجيه اللوم الأخلاقي والسياسي نحو أطراف معينة، مما يسهم في تشكيل خارطة إدراكية لدى الجمهور تحدد الجاني والضحية؛ وهذا النوع من التأطير يمنح الوسيلة سلطة إصدار الأحكام السياسية تحت غطاء التغطية الإخبارية.

٤) الأطر النفسية وسياسة التخويف: استنتج البحث أن توظيف CNN لـ أسلوب التهويل والتخويف يمثل تأطيراً وجدانياً يهدف إلى شل التفكير المنطقي للمتلقي، عبر وضعه في إطار الخطر الدائم، مما يجعل الجمهور أكثر قابلية لتبني حلول سياسية معينة أو التسليم بضرورة التدخلات الدولية لحماية الاستقرار الإقليمي.

٥) تأطير المرجعية وسلب النقد: إن استناد المواقع لـ حجة السلطة والخبراء بنسب عالية يعكس إطاراً إقناعياً يسعى لشرعنة الخطاب الإعلامي عبر المرجعية المعرفية، وهو أسلوب تأطيري يهدف إلى تقليص مساحة التفكير النقدي لدى الجمهور، ودفعه للتسليم بالنتائج الجاهزة التي يقدمها المختصون المختارون بعناية من قبل الوسيلة.

٦) الأطر البراغماتية والمصالح: كشف انفراد CNN بـ إطار المصالح الاقتصادية عن تأطير نفعي للنزاع، حيث يتم سحب الصراع من سياقه العقائدي أو القومي إلى سياق الأرقام والأسواق؛ وهذا النوع من التأطير يعيد تشكيل أولويات الجمهور العالمي، ليصبح القلق على أسعار النفط مقدماً على فهم جذور الصراع التاريخية.

٧) تأطير الأنسنة مقابل الصراع: أظهر ميل السومرية لـ إطار الاهتمامات الإنسانية محاولة لكسر هيمنة إطار الصراع الخشن، عبر إعادة تأطير النزاع بوصفه قضية بشرية تمس الأفراد لا الدول فقط؛ وهذا الاستنتاج يؤكد أن الأطر الإنسانية تُستخدم كأداة لتقريب النزاعات البعيدة من المجال الحيوي والوجداني للمتلقي المحلي.

٨) التكامل بين الأطر والأجندة: استنتج البحث وجود تلاحم بين ترتيب الأولويات والتأطير؛ فالأشكال الصحفية السريعة (الأخبار) ترفع من درجة استنفار الجمهور تجاه القضية، بينما تتولى

الأساليب الحجاجية (المنطقية أو العاطفية) عملية هندسة المعنى، مما يضمن التحكم الكامل في ماذا يفكر الجمهور وكيف يفسر ما يفكر فيه.

❖ التوصيات

(١)تعزيز التوازن في الأطر الإعلامية: نوصي بضرورة ابتعاد المواقع الإخبارية عن الهيمنة الإطارية للصراع والمواجهة الصفرية، والعمل على تفعيل الأطر الإنسانية والقيمية التي تبرز التكاليف البشرية للنزاع، مما يساهم في بناء وعي جماهيري أكثر نضجاً وشمولية بعيداً عن الاستقطاب السياسي الحاد.

(٢)تفعيل استراتيجيات التفكير النقدي: التوصية بالحد من الاعتماد المفرط على حجة السلطة والخبراء الجاهزين الذين يفرضون أطراً إدراكية مغلقة، واستبدال ذلك بأساليب استفهامية وحجاجية منطقية تتيح للمتلقي فرصة تحليل المعلومات وبناء استنتاجاته الخاصة، بما يعزز التربية الإعلامية لدى الجمهور.

(٣)الاستقلال عن السرديات المركزية: ضرورة تقليل الاعتماد على وكالات الأنباء العالمية والمحررين المكتبيين في صياغة أخبار النزاع، وتكثيف حضور المراسل الميداني المستقل، لضمان تقديم رؤية واقعية تنبع من قلب الحدث ولا تخضع لعمليات الفلترة أو التأطير المسبق في غرف التحرير المركزية.

(٤)تنويع القوالب الاستقصائية المعمقة: نوصي بزيادة المساحة المخصصة للتحقيقات الصحفية والقصص الإخبارية في تناول النزاع الإيراني الإسرائيلي، حيث أن الاعتماد الحالي على الخبر السريع يغيب السياقات التاريخية والجذور العميقة للأزمة، ويجعل الجمهور في حالة استهلاك لـ قشور الأحداث دون النفاذ إلى جوهرها.

(٥)المسؤولية الاجتماعية في التأطير: دعوة المؤسسات الإعلامية إلى تبني ميثاق شرف مهني يتجنب استخدام أطر التخويف والتهويل التي تسعى لإثارة الذعر، والالتزام بأطر معالجة استراتيجية وتحليلية رصينة تساعد في فهم موازين القوى وتداعيات النزاع بشكل عقلاني يخدم الاستقرار ولا يؤجج المشاعر.

❖ المراجع العربية

١) جليلة عبد الله خلف، وظيفة البوابات الإلكترونية، (العين: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٤م).

٢) جمال عبد ناموس القيسي، الأخبار في الصحافة الإلكترونية، (عمان: دار النفائس، ٢٠١٣م).

٣) حمزة قدة، معالجة الصحافة الوطنية لظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر: تحليل محتوى لعينة من الصحف، رسالة ماجستير في الاتصال والتنمية المستدامة، عنابة: كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، ٢٠١١م.

٤) صلاح الدين زعبلاوي، معجم أخطاء الكتاب، (دمشق: دار الثقافة والتراث، ٢٠٠٦م).

٥) عبد النبي خزعل، فن تحرير الأخبار والبرامج في الفضائيات التلفزيونية والقنوات الاذاعية، (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠١٠م).

٦) عبد النبي خزعل، مرجع سابق. وينظر كذلك: طالب عبد المجيد علاوي، حيدر أحمد علو، صناعة الأخبار في القنوات العربية المتخصصة A.N.N، (عمان: دار أُسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م).

٧) عبد الوهاب نجم، القاموس الإعلامي، ط٢، (بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٠م).

٨) عز الدين خالد الرنتيسي، تحليل الخطاب الإعلامي للدبلوماسية الرقمية (الإسرائيلية) تجاه الجمهورية الإيرانية عبر الفيسبوك، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر - كلية الإعلام بالقاهرة، العدد (٧١)، الجزء (٣)، يوليو ٢٠٢٤م.
٩) علي عبد الفتاح كنعان، الصحافة الإلكترونية في ظل الثورة التكنولوجية (عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٤م).
١٠) غسان عبد الوهاب، الصحافة التلفزيونية، (عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣م).
١١) فاروق أبو زيد، فن الخبر الصحفي (بيروت: دار الشروق ومكتبة ودار الهلال، ٢٠٠٨م).
١٢) فتحي حسين عامر، معالجة الإعلام لقضايا الوطن العربي، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م).
١٣) فرح خليل محمد، التغطية الاخبارية لوسائل الاعلام على موقع يوتيوب، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد (٤)، المركز الديمقراطي العربي - برلين - ألمانيا، أغسطس ٢٠١٨م.
١٤) كامل جميل ولويل، اللغة العربية في وسائل الإعلام، ط٢، (الكويت: مركز المعلومات والأبحاث في وكالة الأنباء الكويتية (كونا)، ٢٠٠٥م).
١٥) مجدي عزيز ابراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٩م).
١٦) مجمع اللغة العربية المصري، معجم الوجيز، (القاهرة: مطابع شركة الإعلانات الشرقية، ١٩٨٩م).
١٧) محسن عبود كشكول، التحديات الفكرية في النتاج الإعلامي، المعالجة الصحفية، واشكالية الدراسة والتحليل (رؤية نقدية)، وقائع المؤتمر العلمي السادس لكلية الإعلام الجامعة العراقية، الجزء الأول (٢٠٢٠م).
١٨) محسن عبود كشكول، مناهج البحث الإعلامي، (بغداد: مكتبة دار الهاشمي، ٢٠٢٠م).
١٩) محمد سلمان الحتو، مناهج كتابة الاخبار الاعلامية وتحريرها (عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢م).
٢٠) محمود جمال عبدالرحمن، ترتيب أولويات قضايا الحرب (الإسرائيلية) على غزة في مواقع القنوات الفضائية الإخبارية العربية والأجنبية، مجلة البحوث والدراسات الإعلامية، المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق، العدد (٣١)، مارس ٢٠٢٥م.
٢١) المنصف العياري وآخرون، المعالجة الخبرية التلفزيونية العربية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية، تونس: اتحاد اذاعات الدول العربية، ٢٠٠٦م.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1) Alim, S., Effendi, Y., & Wahyudi, A., Framing The Iran-Israel Conflict: A Comparative Analysis of Al-Jazeera and BBC News Coverage in April 2024, Journal of Islamic Civilization, Vol. 6, No. 2, 2024.

2) Attia, Imran Kazim, The Role of Framing in Reframing Conflict: A Comparative Quantitative Content Analysis of American and European Television Coverage of the 2025 Iran-Israel War, The Peerian Journal, Volume 45, 2025.

3) Jasim, A. M., & Hussein, M. M., Wartime Diplomacy in Conflict Zones: A Discourse Analysis of Abbas Araghchi's Statements During the 2025 Iran–Israel War, Humanities & Natural Sciences Journal, Vol. 6, No. 9, 2025.

ثالثاً: ترجمة المراجع العربية (Translated Arabic References)

(1) Abdel Nabi Khazal, Art of News and Program Editing in Satellite Television and Radio Channels, (Baghdad: Bayt al-Hikma, 2010).

(2) Abdel Nabi Khazal, Previous Reference. See also: Talib Abdul Majeed Allawi, Haider Ahmed Alw, News Industry in Specialized Arab Channels A.N.N, (Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution, 2015).

(3) Abdel Wahab Najm, Media Dictionary, 2nd ed, (Baghdad: Dar Al-Hikma for Printing and Publishing, 1990).

(4) Ali Abdul Fattah Kanaan, Electronic Journalism in Light of the Technological Revolution, (Amman: Dar Al-Yazouri Scientific for Publishing and Distribution, 2014).

(5) Al-Moncef Al-Ayari et al., Arabic Television News Processing between Professional Requirements and Political Orientations, (Tunis: Arab States Broadcasting Union, 2006).

(6) Ezz El-Din Khaled Al-Rantisi, Analyzing the Media Discourse of (Israeli) Digital Diplomacy towards the Iranian Republic via Facebook, Media Research Journal, Al-Azhar University - Faculty of Media in Cairo, Issue (71), Part (3), July 2024.

(7) Farah Khalil Mohammad, Media News Coverage on YouTube, Journal of Media Studies, Issue (4), Arab Democratic Center - Berlin - Germany, August 2018.

(8) Farouk Abu Zeid, The Art of Journalistic News, (Beirut: Dar Al-Shorouk, Al-Hilal Library and House, 2008).

(9) Fathi Hussein Amer, Media Treatment of Arab World Issues, (Cairo: Al-Arabi for Publishing and Distribution, 2010).

(10) Ghassan Abdel Wahab, Television Journalism, (Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution, 2013).

(11) Hamza Qadda, National Press Treatment of the Phenomenon of Illegal Migration in Algeria "Content Analysis of a Sample of Newspapers", Master's Thesis, Annaba: Faculty of Arts and Humanities, Badji Mokhtar University, 2011.

(12) Jalila Abdullah Khalaf, The Function of Electronic Portals, (Al-Ain: University Book House, 2014).

(13) Jamal Abdul Namous Al-Qaisi, News in Electronic Journalism, (Amman: Dar Al-Nafais, 2013).

(14) Kamel Jamil Lwayl, Arabic Language in the Media, 2nd ed, (Kuwait: Information and Research Center at Kuwait News Agency (KUNA), 2005).
(15) Magdy Aziz Ibrahim, Dictionary of Terms and Concepts of Teaching and Learning, (Cairo: Alam Al-Kutub, 2009.(
(16) Mahmoud Gamal Abdel Rahman, Prioritizing the Issues of the (Israeli) War on Gaza in the Websites of Arabic and Foreign Satellite News Channels, Journal of Media Research and Studies, International Higher Institute of Media in El-Shorouk, Issue (31), March 2025.
(17) Mohammad Salman Al-Hatto, Curricula for Writing and Editing Media News, (Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution, 2012).
(18) Mohsen Abboud Kashkool, Intellectual Challenges in Media Production, Journalistic Treatment, and the Problem of Study and Analysis (A Critical View), Proceedings of the 6th Scientific Conference of the Faculty of Media, Iraqi University, Part 1, (2020).
(19) Mohsen Abboud Kashkool, Media Research Methods, (Baghdad: Dar Al-Hashimi Library, 2020).
(20) Salah al-Din Zaabalawi, Dictionary of Writers' Errors, (Damascus: Dar al-Thaqafa wa al-Turath, 2006).
(21) The Academy of the Arabic Language in Cairo, Al-Wajiz Dictionary, (Cairo: Al-Sharqiya Advertising Company Presses, 1989).